



أزمة مسلمي الروهينجا في خطاب المواقع الإلكترونية الإعلامية الأجنبية دراسة تحليلية

دعاء عبد الحكم الصعيدي*

تمهيد:

في ظل الأزمات التي يشهدها العالم بوجه عام والعالم الإسلامي بوجه خاص، يتضح دور الإعلام في كيفية طرح هذه الأزمات بشكل يستدعي من الأنظمة السياسية اتخاذ قرارٍ لمواجهة التحدي الذي تمثله الأزمة، ليعبر القرار أو ردة الفعل عن موقف تلك الأنظمة في حل الأزمة أو استمرارها أو حتى تجاهلها تماماً من قبل الدول والمنظمات الدولية المنوط بها التدخل لحل الصراعات، خاصة ما كان منها متعلقاً بالأقليات على اختلاف أنواعها ومواقعها على الخريطة الجغرافية والسياسية.

ولعل أزمة مسلمي الروهينجا من الأزمات التي لاقت انتشاراً على الساحة الإعلامية على اختلاف المنصات التي انطلق منها الخطاب الإعلامي، مستكراً إبادة الأقلية الروهينجية المسلمة باقليم آركان في دولة ميانمار، سواءً بالقتل أو التهجير، وما صاحب ذلك من اضطهادٍ ديني واضح أبرزه الخطاب الإعلامي بأشكالٍ متنوعة.

ورغم وضوح ما يتعرض له سكان آركان المسلمين من أشد أنواع القهر والتعذيب، فإنه لوحظ تباينٌ في تناول هذه الأزمة في الخطاب الإعلامي على اختلاف مصادره وتنوع أيديولوجياته، وتحاول الدراسة رصد ملامح الخطاب الإعلامي لمؤسسات إعلامية وحقوقية أجنبية؛ بهدف الوقوف على مرتكزات كل خطاب عن الأزمة، ومعرفة مواقفه من واقع ما تتطرق به أطروحاته، وما تسعى إلى إبرازه أو تعمل على تجاهله، في ضوء الاختلاف الثقافي بين مجتمع الأزمة والجهات المنتجة للخطابات الإعلامية محل الدراسة.

الدراسات السابقة:

نظراً لأهمية دور وسائل الإعلام في تغطية الأزمات، جاءت دراسة Blower, Jenna & Others (2017)⁽¹⁾ وهدفت إلى معرفة دور وسائل الإعلام الكندية في تغطية أزمة اللاجئين السوريين، بالتحليل النقدي الكيفي لمحتوى صحف ذاجلوب آند ميل، وتورونتو ستار، وناشيونال بوست، وهافينجتون بوست، وقناتي سي بي سي، وسي تي في، من سبتمبر ٢٠١٥ - أبريل ٢٠١٦ في تغطيتها للجهود الكندية لتوطين اللاجئين السوريين، في ضوء نظريات الاستشراق والاستعمار الجديد والليبرالية الحديثة والنظرية النسوية، وانتهت إلى أن وسائل الإعلام الكندية تعكس وتعزز

* مدرس الصحافة والإعلام، كلية الدراسات الإسلامية والعربية بالقاهرة، جامعة الأزهر.



الاضطراب لدى الحكومة والجمهور الكنديين بشأن قضية اللاجئين السوريين؛ فبينما تقدم الميديا أصواتاً مهدئةً عن انفتاح وكرم الكنديين فإنها تستمر في تصوير اللاجئين تصويراً مضللاً يدور بين احتياجاتهم للإغاثة وكونهم تهديداً محتملاً، بالإضافة إلى تعزيز الميديا لتنازل الحكومة عن مسؤوليتها الاجتماعية نحوهم.

كما أن تدفق المعلومات خلال الأزمات يؤدي دوراً هاماً؛ لذا جاءت دراسة Rielly, Paul & Atanasova, Dima (2016)^(٢) لتحدد دور وسائل الإعلام الإخبارية في تدفق المعلومات أثناء مواقف الأزمات، وكيفية إيلاخ الجمهور عن عملية صنع القرار من خلال وسائل الإعلام الإخبارية طوال دورة الكارثة، وتقييم كيفية تشكيل وسائل التواصل الاجتماعي تغطية وسائل الإعلام للكوارث الأخيرة، بدراسة الحالة لثلاث كوارث ضخمة في أوروبا، وإجراء ٤١ مقابلة شبه مقننة مع عدد من مديري الأزمات، وأصحاب المصلحة، من ديسمبر ٢٠١٤ - مايو ٢٠١٥.

ومن نتائج الدراسة أن وسائل الإعلام المطبوعة لا تزال أكثر مصادر المعلومات ثقةً أثناء مواقف الأزمات، وإسهام وسائل الإعلام الإخبارية في التحقق من المحتوى الذي ينتجه المستخدمون، وقمع الشائعات، ومنع الاضطراب الاجتماعي والتقني، ومساعدة الخطاب العاطفي في زيادة التبرعات الإغاثية، وتحول دور وسائل الإعلام الإخبارية من الحراسة إلى مراقبة البوابة الإعلامية؛ بنشر ومشاركة محتوى إخباري متقارب بدلاً من التركيز على إنتاجه، وأن أكثر المحتويات التي تتم مشاركتها أثناء الكوارث والأزمات غالباً ما تكون الصادرة عن حسابات المؤسسات الاتصالية الجماهيرية على مواقع التواصل الاجتماعي، وأن الصحفيين المواطنين أصبحوا يمثلون منظور شاهد العيان على الأزمة، يساعدون مديري الأزمات في بناء وعي بالموقف، وأن وسائل التواصل الاجتماعي تساعد في التأثير النفسي في المتضررين من الكوارث بشكل يجعلهم أكثر مرونة في حالات مستقبلية.

ولمعرفة ارتباط معالجة الأزمة في الوسائل الإعلامية - وخاصة الدولية منها - بتوجه الدولة القائمة عليها، جاءت دراسة (٢٠١٦) دينا وحيد^(٣) التي استهدفت رصد وتحليل أطر المعالجة الإخبارية للأزمات السياسية العربية في القنوات الفضائية الإخبارية الناطقة بالعربية، وسمات هذه المعالجة على قنوات (روسيا اليوم، وفرانس ٢٤، وبي بي سي)، باستخدام منهج المسح لعينة من النشرات المذاعة على القنوات، وطُبقت الدراسة الميدانية على ٤٠٠ مفردة، وخلصت إلى ارتباط الأطر المستخدمة بتوجه الدولة القائمة على القناة الإخبارية نحو الأزمة السياسية.

ولمعرفة تأثير القوى العالمية الكبرى على آليات التحرير، جاءت دراسة Cottle, Simon, (2011)^(٤) ساعيةً إلى رصد المواد الإخبارية للأزمات الدولية في الصحف المحلية والعالمية للمملكة المتحدة، باستخدام منهج المسح للمواد الإخبارية التي تناولت ثلاث أزمات، هي أزمة الغذاء العالمية، والحرب على الإرهاب، وإنفلونزا الطيور خلال ستة أشهر من عام ٢٠٠٨م، وبالدراسة



الميدانية لعينة بلغت ٤٥٦ صحفياً من النخبة العاملة في صالة تحرير الأخبار لأكثر من ٢٣ صحيفة بريطانية؛ للتعرف على اتجاهاتهم نحو تأثير العولمة في الترابط العالمي أثناء التغطية الإخبارية، وانتهت إلى ارتباط التغطية الإعلامية للأزمات الدولية بالنطاق الجغرافي، وتوتر النظرة العالمية للأزمة من خلال أفكار العولمة التي تروج لها الصحافة العالمية، إلى جانب اهتمام الصحافة العالمية بالأزمات الدولية من خلال المواد الإخبارية التي تتناولها مجردة من صفة العالمية، على أساس أن الأزمات الدولية هي التي تحدد ملامح العالم.

وفي إطار الدور الذي يؤديه الإعلام في الأزمات الدولية، كانت دراسة Bloch–Elkon, Yaeli, and Lehman–Wilzig, Sam, (2011)^(٥) بهدف رصد دور وسائل الإعلام في إدارة الأزمات الدولية في السياسة الخارجية للحكومة الأمريكية، من خلال دراسة استطلاعية شاملة لرصد العلاقات بين القطاعين العام والخاص، وتأثير السياسة الخارجية في أجندة الصحافة أوقات الأزمات، في إطار دراسة جمعت بين نظريات الاتصال الجماهيري والعلاقات الدولية، وطبقت الدراسة منهج المسح على افتتاحيات صحيفتي واشنطن بوست، وول ستريت جورنال، وقامت باستطلاع للرأي العام من خلال صحيفة استقصاء أجريت على ٨٨٠ مفردة من الطبقات المختلفة للمجتمع الأمريكي، وخلصت إلى تعدد أدوار الصحافة خلال الأزمات الدولية؛ حيث تم تسليط الضوء على الاستنتاجات لعلاقات وسائل الإعلام والرأي العام والسياسة الخارجية، سواء بصفة عامة أو خلال أوقات الأزمات بصفة خاصة، بالإضافة إلى وجود فجوة في بحوث العلاقة بين وسائل الإعلام والسياسة الخارجية أثناء الأزمات الدولية.

وفي إطار محددات تغطية الإعلام للأزمات الخارجية، جاءت دراسة A. Van Belle, Douglas, (2000)^(٦) واهتمت بتحليل تغطية وسائل الإعلام الأمريكية للكوارث الخارجية التي تحدث خارج الولايات المتحدة الأمريكية، وسعت إلى معرفة تأثير عدد من المتغيرات المستقلة، هي موقع الدولة من الولايات المتحدة الأمريكية (البعد الجغرافي)، وحجم السياحة الأمريكية إلى الدولة، واللغة الرسمية للدولة، وعدد القتلى إن كانت كارثة إنسانية، ووضع الدولة السياسي والاقتصادي، وتم تطبيق الدراسة على *Network TV & The New York Times* وتوصلت إلى أن متغير القرب الجغرافي من الولايات المتحدة من العوامل المؤثرة في زيادة التغطية، وأن التغطية الإعلامية للكوارث تُحدث فرقاً في تعامل الولايات المتحدة الأمريكية والجهات الدولية مع الحدث.

وللوقوف على عوامل تشكيل الخطاب الصحفي خلال الأزمات، كانت دراسة (٢٠٠٩) حسن فتحي القشاوي^(٧)، واستهدفت تحليل خطاب الصحافة المصرية تجاه الأزمات والكوارث، ورصد العوامل التي تشكل هذا الخطاب سواء الخاصة بالصحف ذاتها، أم بالنظام الإعلامي والسياسي المصري، مثل نمط الملكية، والأيدولوجيا السائدة في كل جريدة، وطبيعة العلاقة مع السلطة السياسية، ومع القوى السياسية



الأخرى، وأطراف الأزمة، أو العوامل الخاصة بالأزمات أو الكوارث نفسها، مثل موضوعها وأطرافها ومكان وقوعها داخل مصر وخارجها، باستخدام دراسة الحالة والمنهج المقارن والحصص الشامل لموضوعات الدراسة: أزمتي خيطان ١٩٩٩م، ورواية وليمة لأعشاب البحر ٢٠٠٠م، وكارثة قطار الصعيد ٢٠٠٢ في عينة من الصحف المصرية، وخلصت إلى أن الخطاب الصحفي لكل جريدة تجاه الأزمة أو الكارثة يتفاعل مع مجموعة من العوامل، أهمها الأيديولوجيا السائدة في الوسيلة الإعلامية، وهوية القائمين بالاتصال واهتماماتهم، وطبيعة الأزمة أو الكارثة وتوافق النخبة السياسية حولها.

وفي إطار إدارة الإعلام للأزمات، جاءت دراسة (٢٠٠٧) ثروت فتحي^(٨) بهدف تقييم إدارة الصحف اليومية للأزمات، واقتراح سبل تطوير معالجة الصحف لها، بالتطبيق على أزمة احتراق قصر ثقافة بنى سويف (سبتمبر ٢٠٠٥م / ١٥ مارس ٢٠٠٧)، وانتهت إلى نجاح صحيفة الوفد في إدارة الأزمة في مرحلة ما قبل الأزمة؛ بإشارتها إلى وجود أزمة في هيئة قصور الثقافة، ومتابعتها مرحلة الأزمة بتقديمها معالجة متميزة وجهت مزيداً من الاهتمام للحدث، والتصريح بخسائر المصابين، وإبراز القصور في تقديم الرعاية لهم.

التعليق على الدراسات السابقة:

بتأمل الدراسات السابقة، يتضح تنامي دور الإعلام في إدارة الأزمات، وارتباط معالجته بتوجه الدول والمنظمات القائمة عليه، وتأثيره في تعاملها وقراراتها نحو الأزمات، واقتصر ربط بحوث الإعلام بالأزمات السياسية والاقتصادية بعيداً عن الأزمات الإنسانية الحقوقية، مثل أزمة الروهينجا، مع غلبة عنصر القرب الجغرافي على الأزمات التي اهتمت بها الدراسات، ويتبين تنوع مناهج وأدوات البحث المستخدمة في دراسات الإعلام والأزمات، مع قلة الدراسات الكيفية والنقدية وندرة تناول خطاب المواقع الإلكترونية نحو الأزمات، وخلو المكتبة الإعلامية من دراسات تتناول أزمة الروهينجا في الخطاب الإعلامي الإلكتروني الأجنبي رغم طول معاناتهم، واستفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة البحث ومجتمع الدراسة ومنهجها وصياغة تساؤلاتها وتحديد مفاهيمها الإجرائية.

تحديد مشكلة الدراسة:

في ضوء تنامي دور الإعلام عامة والرقمي خاصة في معالجة وإدارة الأزمات وندرة دراساته، وتعاطم أزمة الروهينجا وإيلاهما الضمير الإنساني وتهديدها الاستقرار العالمي، والثقل الإعلامي والحقوقى للمواقع الإلكترونية الإعلامية الأجنبية، تتضح الحاجة إلى موضوع البحث، وهو التعرف على خطاب المواقع الإلكترونية الإعلامية الأجنبية نحو أزمة مسلمي الروهينجا من خلال تحليل بنية الخطاب ورصد مرتكزاته.



أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى رصد وتحليل الملامح والسمات البنوية لخطابات المواقع الإعلامية الإلكترونية الأجنبية عينة الدراسة في تناولها لأزمة مسلمي الروهينجا؛ للوقوف على مرتكزاتها، ومواقفها المعلنة من الأزمة، عن طريق استخراج الأطروحات التي قدمها كل خطاب ومسارات البرهنة عليها وتحديد القوى الفاعلة الواردة فيها والأدوار المنسوبة لكل، والوقوف على الآليات الخطابية المتبعة في العرض والإقناع مع رصد التشابه والاختلاف في ملامح كل خطاب.

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن تساؤل رئيس، هو "ما هي مرتكزات خطابات المواقع الإلكترونية الإعلامية الأجنبية في تناولها لأزمة مسلمي الروهينجا؟" وتتنبثق عن التساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية، هي:

- ١- ما أنواع الأطروحات التي تناولتها المواقع الإلكترونية عينة الدراسة في خطابها الصحفي حول أزمة مسلمي الروهينجا؟ وما مضمون كل أطروحة؟
- ٢- ما أهم مسارات البرهنة والحجج الإقناعية التي اعتمدت عليها عينة الدراسة من المواقع الإعلامية في الإقناع بالأطروحات؟
- ٣- ما أهم القوى الفاعلة الواردة في كل خطاب أثناء تناوله الأزمة؟ وما الأدوار المنسوبة إلى كل؟
- ٤- ما أهم الآليات الخطابية الإقناعية التي اتبعتها الخطابات في العرض والإقناع؟
- ٥- ما مدى تأثير الخلفيات الثقافية والأيديولوجية في موقف كل خطاب من الأزمة؟
- ٦- ما أوجه التشابه والاختلاف بين خطابات المواقع المختلفة؟

منهجية البحث وأدواته:

نوع الدراسة ومنهجها وأسلوب جمع البيانات:

ينتمي البحث إلى الدراسات الوصفية، ويستخدم منهج المسح الإعلامي في مسح المواد الإعلامية التي ناقشت أزمة مسلمي الروهينجا في عينة الدراسة من المواقع الإلكترونية خلال الإطار الزمني للبحث لتحليلها وتوصيف بنية الخطاب من خلالها، كما يطبق منهجية التحليل الكيفي بأسلوب التحليل النقدي للخطاب Critical Discourse Analysis بالبحث عما هو أبعد مما تنطق به الأرقام في الدراسات الكمية التقليدية، بدراسة الظاهرة في إطار السياق العام للوصول إلى تفسير للعلاقات التي تتحكم فيها وتؤثر في نتائج الدراسة^(٩).



ويرى نورمان فيركلاو (٢٠٠٢)^(١٠) أن التحليل النقدي للخطاب هو منهج يمكن استخدامه في البحوث العلمية الاجتماعية، وأحياناً يعده نظرية أكثر منه منهجاً، أو هو اتجاه نظري Theoretical Perspective في فهم اللغة والرموز بصفة عامة، كأحد عناصر العملية الاجتماعية المادية، واستخدمت الدراسة التحليل النقدي للتوصل إلى صياغة الأفكار أو الأطروحات الأساسية التي احتوتها لغة خطاب المواقع الإلكترونية الإعلامية الأجنبية بشأن أزمة مسلمي الروهينجا صراحةً أو ضمناً، من خلال تفكيك البنية الظاهرة للخطاب ثم إعادة تركيبها في إطار السياق الاجتماعي والثقافي والسياسي لإنتاجها وتقديمها.

كما استخدمت الدراسة مدخل التحليل الثقافي؛ حيث ينظر إلى النص الإعلامي بوصفه خطاباً أيديولوجياً له كافة سمات ووظائف الأيديولوجيا، من التركيز على بعض الجوانب، وإخفاء البعض الآخر لصالح منتجي الخطاب، وتعميم المصالح الخاصة للطبقات التي تصدره، وتقنين الواقع وتقديمه بصورة تخدم الفئات الاجتماعية المنتجة له^(١١)، وعملت الدراسة على استنباط التأثيرات الثقافية والأيديولوجية الغربية لمنتجي الخطاب في تصوراتهم حول طبيعة أزمة الروهينجا، وأسبابها، والحلول المقترحة لها، ونتائجها الفعلية والمتوقعة، وفي انتقائه القوى الفاعلة وتصوراتهم لأدوارها في الأزمة، لاسيما الآليات الخطابية التي استخدمها في ذلك.

أدوات جمع البيانات وإجراءات تطبيقها:

استخدمت الدراسة أداة تحليل الخطاب بتصميم استمارة التحليل بفئاتها المختلفة، ثم التحقق من صدقها وصلاحيتها للتطبيق^(١٢)، كما تم إعمال الآليات المختلفة لتحليل الخطاب:

- ١- تحليل الأطروحات: تحليل الأفكار الرئيسية المسيطرة على الخطاب في تناوله للأزمة.
- ٢- تحليل القوى الفاعلة: تحليل تصور الخطاب للأطراف المؤثرة في الأزمة ورصد أدوارها من وجهة نظره.
- ٣- تحليل مسارات البرهنة: دراسة الطرق المختلفة التي يلجأ إليها الكاتب للتدليل على صحة أفكاره من خلال الحجج الإقناعية والبراهين والمبررات المختلفة.
- ٤- تحليل الآليات الخطابية: هي الأساليب التي وظفها الخطاب في تناول الأزمة واستراتيجياته في عرض الأطروحات والحجج.

عينة الدراسة التحليلية: تمثلت في كل من: موقع صحيفة الجارديان البريطانية (ويشمل الجارديان والأوبزرفر والجارديان الأسبوعي)، وموقع سي إن إن بالعربية الأمريكي، وموقع منظمة هيومان رايتس ووتش الحقوقية الدولية، وتم حصر جميع الموضوعات المطروحة عن الأزمة على مواقع الدراسة خلال فترة البحث.



الإطار الزمني للبحث: تمثل في ثلاثة شهور من ٢٤ أغسطس حتى ٢٤ نوفمبر ٢٠١٧، وهي فترة اندلاع موجة العنف الأخيرة وتصاعد الأزمة ثم انحسارها والاستقرار النسبي في الأوضاع بعد تهجير معظم الروهينجا خارج ولاية راخين الشمالية.

مبررات اختيار العينة: تم اختيارها بناء على الدراسات السابقة، وعلى دراسة استطلاعية تم إجراؤها في فترة أسبوعين من بداية الأزمة في ٢٥ أغسطس ٢٠١٧ للتعرف على المواقع الإلكترونية الأكثر تنوعاً للأزمة، كما وجدت مبررات علمية للاختيار، هي:

١- التنوع في العينة الممثلة للخطاب الأجنبي ما بين مواقع لصحف عالمية وشبكات إخبارية، ومنظمات دولية حقوقية، على اعتبار أن لأزمة مسلمي الروهينجا شقاً حقوقياً هو جوهر الأزمة.

٢- وجود أرشيف الكتروني مكتمل ومتاح للتصفح لتيسير الوصول إلى العينة.

وباستخدام الكلمات المفتاحية (الروهينجا - ميانمار - بورما) عُثر خلال فترة الدراسة على (٧٠) موضوعاً قابلاً للتحليل في موقع الجارديان و(٣٠) موضوعاً في موقع هيومان رايتس ووتش و(١٠) موضوعات في موقع سي إن إن بالعربية، ليكون إجمالي الموضوعات التي تم تحليلها (١١٠) موضوعات.

الأزمة:

هي أحد أشكال الصراع الذي يمثل نتيجة نهائية، ومحصلة تراكمية لمجموعة من التأثيرات والمتغيرات (داخلية - خارجية)، ويشكل تهديداً صريحاً وواضحاً للنظام الاجتماعي (للدولة أو الدول المختلفة)^(١٣)، والعلاقة بين الإعلام والأزمات تتضمن التفاعل بين عناصر ثلاثة، هي: الأزمة، والرسالة الإعلامية، وجمهور المستقبلين؛ فهي عملية ديناميكية تختلف معطياتها عبر الفترات الزمنية المختلفة^(١٤).

والأزمة موقف مفاجيء تنتج فيه العلاقة بين طرفين أو أكثر نحو المواجهة بشكل تصعيدي؛ نتيجة تعارض قائم في المصالح والأهداف بين الأطراف، أو نتيجة إقدام أحد الأطراف المعتدية على القيام بعمل يعده الطرف الآخر المدافع تهديداً لمصالحه وقيمه الحيوية؛ مما يستلزم تحركاً مضاداً وسريعاً للحفاظ على تلك المصالح باستخدام مختلف وسائل الضغط بمستوياتها المختلفة، سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو عسكرية أو غيرها^(١٥).

الإعلام والأزمة:

إن الهدف الأساسي عند التعامل إعلامياً مع الأزمة . خاصة الأزمات الإنسانية . هو تحقيق درجة استجابة سريعة وفعالة للمستجدات السلبية؛ للحد من أخطارها ومحاولة احتوائها، ويتطلب ذلك تدخل



وتعاون الهيئات والسلطات الحكومية والأهلية وأحياناً الاستعانة بهيئات وحكومات أجنبية^(١٦)، وتعد أزمة مسلمي الروهينجا من الأزمات التي تحمل أبعاداً كثيرة، يمكن تفصيلها على النحو الآتي:

توصيف أزمة مسلمي الروهينجا:

وفقاً لمقدار عمق الأزمة هي عميقة متغلغلة، بدأت شرارتها منذ وقت طويل بإقصاء الروهينجا، وتمييزهم من قبل الحكومة حتى وصلت الأزمة إلى شكلها الحالي أواخر أغسطس ٢٠١٧، ووفقاً لدرجة شدتها وقوتها هي أزمة قوية؛ لأنها تسببت في مقتل المئات وتشريد الآلاف فيما سماه البعض "التطهير العرقي"؛ الأمر الذي يشكل خطورة على الأقليات في جميع دول العالم، ما لم تتحرك القوى العالمية لصد هجمات جيش ميانمار المتطرف.

وطبقاً لتأثير أزمة الدراسة، هي جوهرية التأثير، نتج عنها زعزعة أمن إحدى مناطق العالم، ولكن عدم التصدي لتطرف القوات الميانمارية قد يولد عنفاً مضاداً في إطار "الدفاع عن النفس"؛ الأمر الذي سيزيد معه عدد متضرري الأزمة، وقد يفتح الباب لدخول أطراف أخرى في النزاع ليصل إلى مرحلة لا يمكن السيطرة عليها؛ وبالتالي تجب مواجهتها؛ نظراً لخطورة النتائج السلبية المتوقعة.

وتعد أزمة مسلمي ميانمار عالمية طبقاً لتصنيفها من حيث النطاق؛ حيث بدأت أحداث الأزمة في إقليم أركان واقع غرب ميانمار لأقلية مسلمة هي أكبر الأقليات في العالم وأكثرها اضطهاداً، كما وصفتها الأمم المتحدة ومنظمة حقوق الإنسان، وبتفاقم الأزمة خرج تأثيرها لحيز دول الجوار بجنوب شرق آسيا، ويذكر أن تداعيات الأزمة في الواقع تفوق حجمها الإعلامي بمراحل؛ الأمر الذي استدعى تدخل عدد كبير من زعماء العالم في محاولة وقف النزيف المستمر هناك، ونقل الأزمة من مرحلة النزاع المسلح إلى دائرة المفاوضات والاتفاقيات.

وفى سياق تصنيف الأزمات إلى مادية ومعنوية، فإن أزمة الدراسة مادية أسفرت عن خسائر في المنشآت والأرواح، ومعنوية داخل الدولة التي تقع فيها الأحداث وخاصة للمسلمين البورميين البعيدين عن المنطقة الساخنة أركان، ولدى المسلمين في العالم أجمع؛ لما بثته من رعب لديهم وفقدان الثقة في المجتمع الدولي ومنظماته التي حصرت الإرهاب في المجتمع المسلم ومن ينتمون إليه، ولم تجرؤ على تسمية ما يحدث من تطهير عرقي ممنهج على أيدي جيش ميانمار والجماعات البوذية "الإرهاب".



نتائج تحليل الخطاب:

مرتكزات خطاب المواقع الإلكترونية الإعلامية فيما يتعلق بأزمة مسلمي الروهينجا:

أولاً: المرتكزات المعرفية:

(١) أطروحات الخطاب:

جدول يوضح توزيع الأطروحات على مواقع التحليل

هيومان رايتس	CNN	جارديان	الموقع	الأطروحة
*	*	*	١/ الروهينجا أكبر أقلية عديمة الجنسية في العالم.	أ/ تعريفية
*	*	*	١/ اضطهاد الروهينجا من حكومة ميانمار ورجال الدين البوذي (قبل الأزمة).	ب/ واقعية
*	*	*	٢/ تعرض الروهينجا للانتهاكات الحقوقية العرقية في ميانمار (أثناء الأزمة).	
	*	*	٣/ وجود ردود أفعال دولية متعلقة بالأحداث في ميانمار.	ج/ تفسيرية (١)
*	*	*	١/ هجوم عناصر مسلحة من الروهينجا على مواقع أمنية حكومية.	
		*	٢/ التوترات الطائفية التاريخية بين المسلمين الروهينجا والبوذيين.	أسباب
		*	٣/ الخطاب التحريضي للرهبان البوذيين المتشددين ضد مسلمي الروهينجا	
		*	٤/ رغبة حكومة ميانمار في إخلاء ولاية راخين من سكانها.	(٢)
		*	١/ سماح ميانمار بدخول الإعلاميين لمنطقة النزاع.	
	*		٢/ سماح ميانمار بدخول المراقبين والمحققين الدوليين.	حلول
		*	٣/ سماح ميانمار بدخول المساعدات ومنظمات الإغاثة.	
	*	*	٤/ إنهاء حكومة ميانمار أعمالها العسكرية ضد الروهينجا.	
	*	*	٥/ تحرك كافة القوى الدولية للضغط على ميانمار لإنهاء العنف.	
*	*	*	٦/ التبرع لدعم أعمال إغاثة الروهينجا.	
	*	*	٧/ احترام بورما حق اللاجئين في العودة الطوعية الكريمة والحرية لبلادهم.	
	*		٨/ احترام ميانمار حق اللاجئين والمشردين في التعويض عن خسائرهم.	
	*		٩/ تناول الأزمة في المحافل الدولية الحقوقية.	
	*		١٠/ استقبال دول الجوار للاجئين وتوفير الحماية لهم.	
	*	*	١١/ فرض عقوبات دولية على بورما.	
*	*	*	١/ فرار الآلاف من الروهينجا ولجوءهم للدول المجاورة نتيجة العنف.	(٣) نتائج
		*	٢/ وقف ميانمار أنشطة المجتمع المدني الدولي في ولاية راخين.	أ/ فعلية
	*	*	١/ صعوبة التوصل إلى حلول للأزمة.	ب/ تنبؤية
	*	*	٢/ انتشار التطرف.	د/ تقويمية
		*	١/ صعوبة موقف زعيمة ميانمار تجاه أوضاع الروهينجا.	



عرض الأطروحات والبراهين:

قدم خطاب المواقع الإلكترونية الأجنبية مجموعة من الأطروحات المرتبطة بالأزمة التي تم تتبعها والتعرف على مسارات البرهنة عليها، وهي على النحو الآتي:

أ- **أطروحات تعريفية:** عرف الجارديان جماعة الروهينجا بأنها أكبر أقلية بلا وطن Stateless في العالم، ويبلغ عددهم ١,١ مليون نسمة، ويقدر عدد اللاجئين منهم إلى بنجلاديش بـ ٤٠٠,٠٠٠، وهم من ولاية راخين بميانمار ذات الأغلبية البوذية، المتاخمة لبنجلاديش ذات الأغلبية المسلمة، محرومون من الجنسية لا تريد لهم أي من الدولتين، ويوصفون بالمهاجرين غير الشرعيين في ميانمار، وينظر إليهم في بنجلاديش كغرباء يهددون الأمن والاستقرار، واستند الخطاب إلى الشواهد الواقعية التي تؤكد التقارير الرسمية لمنظمة الأمم المتحدة^(١٧)، واتفق خطاب هيومان رايتس ووتش مع الجارديان في هذا الطرح^(١٨).

وشكك الجارديان في انتماء الروهينجا عرقاً إلى ميانمار، بزعم انحدرهم من نسل المسلمين التجار الفرس أو العرب القدامى، وعدم تشابههم مع البوذيين لتحديثهم البنغالية^(١٩)، ويستشعر من هذا الوصف محاولة سلخ الروهينجا عن هويتهم الميانمارية، وفي السياق نفسه، سار خطاب سي إن إن بالعربية، الذي عرفهم بأنهم "أقلية إثنية"^(٢٠) مضطهدة بسبب أصولها البنغالية، ووصفهم بأنهم أحفاد لعمال بنغال وهنود هاجروا إلى بورما خلال الاحتلال البريطاني^(٢١)، وكان وجودهم جيداً حتى استقلالها؛ لاعتبار الحكومات البورمية هجرتهم غير شرعية، ومن هنا بدأت مشكلتهم، وهي رفض الحكومة البورمية الاعتراف بهم؛ لا لكونهم مسلمين بل لكونهم مهاجرين غير شرعيين غير حاصلين على الجنسية^(٢٢).

ب- **أطروحات واقعية:** طرح الخطاب مجموعة من الأطروحات لبيان وقائع الأزمة على النحو الآتي:

١- وصف الخطاب واقع أقلية الروهينجا قبل الأزمة بالاضطهاد من قبل الحكومات البورمية ورجال الدين البوذيين، ممثلاً في الحرمان من حقوق المواطنة، مثل الخدمات التعليمية والصحية وسائر الخدمات الأساسية^(٢٣)، والتجول بحرية داخل البلاد، خاصة منذ المصادمات مع البوذيين في ٢٠١٢^(٢٤). واستشهد الجارديان بتصريحات جماعات حقوقية وصحف بورمية بنمو اضطهاد المسلمين في الدولة ذات الأغلبية البوذية في الأعوام الخمسة الماضية، وامتداده إلى ما هو أبعد من الروهينجا، ليشمل إقامة مناطق خالية من المسلمين في أنحاء البلاد^(٢٥)، ويتدهور الأوضاع منذ ٢٠١٢ بتعرض الروهينجا لثلاث موجات من العنف من قبل القوات الحكومية والبوذيين القوميين البورميين^(٢٦)، وفي الأحداث الأخيرة أخبر الصحفيون والعاملون بالإغاثة أن الناجين من المذابح أكدوا مقتل أحبائهم على يد قوات الأمن وبوذيين محليين مسلحين^(٢٧).



وبرهن هيومان رايتس ووتش بالبرهان المنطقي القانوني، وهو قانون المواطنة المطبق منذ ١٩٨٢ في بورما، والذي حرم الروهينجا من حقوق المواطنة وجعلهم عرضة للاضطهاد^(٢٨)، وبين الموقع صور اضطهاد الحكومات المتعاقبة للروهينجا، كالاضطهاد الديني، والعمل بالسخرة، ومصادرة الأموال والأراضي وخصوصية الزواج والإنجاب^(٢٩)، واتفق "سي إن إن" مع اضطهاد الروهينجا، ونفى كونه دينياً بل عرقي^(٣٠)، ولم يسهب في تقديم التفاصيل.

٢- طرح الخطاب أطروحة مركزية مفادها تعرض مسلمي الروهينجا لانتهاكات حقوقية عرقية على أيدي قوات جيش ميانمار والبوذيين أثناء الأزمة الأخيرة في راخين، واستند الخطاب إلى مجموعة من الحجج الفرعية للبرهنه على صحة الأطروحة، هي:

- حرق منازل الروهينجا: واستدل الجارديان بالشواهد الواقعية المؤكدة بصور الأقمار الصناعية من موقع منظمة هيومان رايتس ووتش، التي أظهرت احتراق عشرة أجزاء من راخين فور بدء عمليات قوات الأمن، وبشهادات اللاجئين الذين أخبروا عن مذابح وحرائق ارتكبت بأيدي قوات مسلحة^(٣١)، وبلقطات فيديو مسربة من راخين^(٣٢)، وأكد الخطاب اعتياد قوات ميانمار النزول إلى القرى وذبح الروهينجا وطردهم، مبرهنناً بتصريحات منظمة العفو الدولية التي اتهمت نظام ميانمار بارتكاب جرائم ضد الإنسانية في حق مسلمي الروهينجا^(٣٣)، ودعم هيومان رايتس ووتش الحجة بالشواهد من الأرقام والإحصاءات الرسمية للمنظمة التي تؤكد تعرض ٧٠٠ مبنى للدمار في قرية واحدة^(٣٤)، وتؤكد إشعال القوات البورمية الحرائق عمداً في قرى الروهينجا قرب حدود بنجلاديش في الفترة من ٢٥ أغسطس حتى ١٤ سبتمبر ٢٠١٧، وبصور عالية الدقة بالأقمار الصناعية أظهرت إحراق ٦٢ قرية في ولاية راخين^(٣٥)، ثم تزايدت الأرقام تبعاً لصور الأقمار الصناعية ومؤشرات الحرارة التي تقارن قبل وبعد الأحداث لتؤكد احتراق ٢٢٨ قرية في الولاية^(٣٦)، وبحرق القرية تلو الأخرى^(٣٧).

- ارتكاب أعمال وحشية بحق الروهينجا: استشهد الجارديان بالتصريحات الرسمية مدعمة بالأرقام والإحصائيات لمنظمات حقوقية، مثل منظمة فورتيفاي رايتس، وشهادات الناجين بقتل الجيش للرجال الذين في سن القتال بلا تمييز، وانتزاع الأطفال من بين أذرع أمهاتهم وإفائهم بعيداً^(٣٨). وبتقرير حقوقي لمنظمة الأمم المتحدة حول معاملة الروهينجا يوثق تعرضهم للانتهاكات، وتقرير لمنظمة العفو الدولية يشير إلى محاولة ميانمار التخلص من جماعة الروهينجا العرقية^(٣٩)، وبسرد أحداث مجزرة قرية تولا تولا^(٤٠)، وبالأدلة الموثقة من التقارير الأممية المدعمة بشهادات الشهود التي تصف تفاصيل ترقى إلى جرائم ضد الإنسانية^(٤١)، وبتوصيف المسؤولين الحقوقيين للانتهاكات مثل مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان. ما يحدث في ميانمار "بالتطهير العرقي النموذجي" وإدانة الأمين العام للمنظمة للانتهاكات^(٤٢)، واتهم موقع هيومان رايتس ووتش القوات البورمية



بارتكاب جرائم ضد الإنسانية، مستنداً إلى شهادات الناجين من المجازر، واصفاً بدقة ما تعرضوا له من وحشية^(٤٣)، مدعماً الطرح بتشابه الروايات بين الشهود^(٤٤)، وبرواية الأطفال مشاهد مفزعة أصابت الكثير منهم بالصدمات النفسية التي أفقدت بعضهم النطق^(٤٥)، وبتحقيقاتٍ ومقابلاتٍ قام بها أعضاء من المنظمة ومن الأمم المتحدة توثق سجلات حافلة بالمآسي، وبشهادات الأطباء المعالجين للناجين في مخيمات اللاجئين بينجلاديش^(٤٦)، ووثق موقع "سي إن إن" الانتهاكات بتقرير يروي مآسي مسلمات الروهينجا^(٤٧).

- زرع الألغام في طريق الروهينجا النازحين: برهن الجارديان بتصريحات رسمية لحكومة ميانمار اعترفت فيها بزرع الألغام على الحدود مع بنجلاديش لمنع الروهينجا من العودة إلى ميانمار^(٤٨)، وبمقابلات منظمة العفو الدولية مع شهود العيان واللاجئين أكدت وجود إصابات بالألغام المضادة للأفراد، وتحقق المنظمة من الأمر بإثبات خبرائها تعمد استخدام الألغام المحرمة دولياً في طريق اللاجئين، واصفاً ذلك بالفعل الآثم، وبما أوردته وكالة الأسوشيتد برس من مخيمات اللجوء بينجلاديش من إصابة مسنة بلغم^(٤٩).

ودلل هيومان رايتس ووتش بتصريحات رسمية للشيخة حسينة رئيسة وزراء بنجلاديش، التي أكدت زرع حكومة ميانمار الألغام ووقوع إصابات، وبتأكيد شهود العيان مشاهدتهم جنوداً بورميين يقومون بزرع الألغام داخل ولاية راخين قبيل بدء الهجمات على قرى الروهينجا، ثم في أماكن العبور المهمة على طريق حدود بنجلاديش، وتأكيد الشهود وقوع إصابات بالألغام^(٥٠)، وأما خطاب "سي إن إن" فتكلم عن الألغام تعترض مسار لاجئي الروهينجا على الحدود مع بنجلاديش^(٥١) بوصفها إحدى أشكال الموت التي اعترضتهم أثناء الهروب، منوهاً إلى احتمالية زرعها من قبل حكومة ميانمار دون ترجيح يذكر للاحتمال.

٣- وجود مواقف وردود أفعال دولية متعلقة بالأحداث في ميانمار: ركز الجارديان على مواقف هي في مجملها إدانات دولية لميانمار من بعض القيادات الدينية والسياسية والمشاهير، مثل إعراب بابا الفاتيكان عن أسفه^(٥٢)، واتهام الرئيس التركي ميانمار بالإبادة الجماعية للروهينجيا^(٥٣)، وتشبيهه رئيس الشيشان ما يجري في ميانمار بالهولوكوست^(٥٤)، وانتقاد زعيمة ميانمار من نظرائها الحائزين جائزة نوبل للسلام، مثل ملالا يوسافزي، وديسموند توتو، وتوكل كرمان^(٥٥)، ونقل "سي إن إن" انتقادات الرئيس التونسي السابق المنصف المرزوقي للزعيمة^(٥٦).

ج- أطروحات تفسيرية: قدم الخطاب أطروحات تفسيرية تهدف إلى بيان أبعاد الأزمة، كان أبرزها:

١- أطروحات الأسباب:

١- اتفقت عناصر الخطاب على اعتبار هجوم مسلحين روهينجيين على مواقع أمنية حكومية السبب المباشر للأزمة الأخيره في ميانمار، وأكد الجارديان أن مهاجمة مسلحي الروهينجا الجدد



جيش آركان لإنقاذ الروهينجا Arakan Rohingya Salvation Army . الذي يرمز إليه اختصاراً بـ (ARSA) مواقع أمنية بورمية عدة، وإشعالهم الأزمة هو سبب التصعيد غير المسبوق ضد الروهينجا من قبل القوات البورمية^(٥٧)، واستند إلى الإحصائيات الرسمية الصادرة عن الأمم المتحدة التي أكدت تعرض حوالي ٢٠ مركزاً للشرطة شمالي الولاية لهجوم على يد مئات المسلحين وصفتهم الدولة "بالإرهابيين البنجاليين المتطرفين"، وتأكيد مكتب مستشارة ميانمار مصرع ١٢ مسئولاً أمنياً، و ٥٩ مسلحاً^(٥٨)، ووصول عدد المواقع الأمنية التي تمت مهاجمتها إلى ٣٠ موقعاً في أحدث الإحصاءات^(٥٩)، ووصف جيش آركان هجماته بالدفاع عن النفس^(٦٠)، واتفق خطاب هيومان رايتس ووتش مع الطرح^(٦١) وكذا خطاب "سي إن إن" مستشهداً باتهامات زعيمة ميانمار للمسلحين.

٢- وجود توترات طائفية تاريخية على مدى عقود بين المسلمين الروهينجا والبوذيين:

انفرد موقع الجارديان بتحليل يستنبط منه أن السبب غير المباشر للأزمة هو وجود توترات طائفية تعتمل في ولاية راخين، وتظهر في شكل موجات من العنف، واستند إلى الشواهد الواقعية؛ ففي أكتوبر ٢٠١٦ قتل ٩ من ضباط الشرطة على أيدي مسلحين يعتقد المسؤولون الحكوميون أنهم مسلمون، ونتج عن أحداث العنف التي تلت ذلك فرار ٨٧٠٠٠ مسلم روينجي إلى بنجلاديش، وتوسيع تواجد القوات الحكومية في ولاية راخين، وفي أغسطس زادت ميانمار من عدد قواتها هناك بعد مقتل سبعة بوذيين، وأثارت التعزيزات الأمنية مخاوف من تجدد العنف^(٦٢)، وبرهن الخطاب بتصريحات لمفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان زيد رعد الحسين، أدان فيها هجمات المسلحين قائلاً "إن عقوداً من الانتهاكات المستمرة والممنهجة لحقوق الإنسان ضد الروهينجا أسهمت في تعزيز التطرف العنيف، والجميع يخسرون في النهاية، وإنه تحول محزن في الأحداث، كان متوقفاً وكان يمكن تجنبه"^(٦٣).

ولم ينكر الجارديان تجنب الروهينجا العنف رغم سنوات الاضطهاد حتى ظهور جماعة جيش آركان المسلحة في أكتوبر الماضي، وقيادتها حركة تمرد في جبال ماي يو المحاذية لبنجلاديش، ونشرها على حسابها الرسمي على تويتر (@ARSA-official) اتهام مقاتليها جنود جيش ميانمار بتنفيذ أعمال وحشية في الأسابيع الأخيرة، وقول ميانمار "إن الجماعة يرأسها جهاديون روينجا تدربوا في الخارج"^(٦٤).

٣- الخطاب التحريضي من الرهبان البوذيين المتشددين ضد الروهينجا:

انفرد الجارديان بالطرح، مؤكداً إشعال القيادات الدينية البوذية المتشددة مشاعر الكراهية ضد المسلمين باتهام جماعات الإغاثة بالتحيز لهم^(٦٥)، مبرهنناً بتصريحات لأكثر القيادات البوذية تأثيراً وتشدداً آشين ويراو، طالب فيها بالرحمة للبعوض وبالقتل للمسلمين^(٦٦)، وندد بالزيارة البابوية المرتقبة لميانمار - التي من أهدافها دعم الروهينجا- بوصفها بالزيارة التحريضية، قائلاً "لا توجد جماعة عرقية روينجية في



بلادنا، ولكن البابا يعتقد ذلك خطأ^(٦٧)، كما استند إلى فيلم وثائقي للمخرج باريت شرودر وثق لدور الراهب ويراثو في إثارة الكراهية العرقية ضد الروهينجا، وهو فيلم المجل دابليو أو The Venerable W الذي يؤكد أن التعصب والطائفية يصيبان البوذية كأبي دين آخر، ويصف الفيلم الرهبان البوذيين "بالميليشا المدنية المستعدة للقيام بأعمال العنف ضد الروهينجا المسلمين"^(٦٨)، وأشار الخطاب إلى تزايد دعم البوذيين لحملة الجيش ضد الروهينجا، رغم الانتقادات الدولية الموجهة إلى ميانمار بسبب الأزمة؛ حيث يقل التعاطف مع المسلمين عموماً وتزايد القومية البوذية^(٦٩).

واختلف موقع "سي إن إن" مع الطرح ناقلاً تعاطف الدالاي لاما، القائد الأعلى للبوذيين التبتيين، ومطالبته بإنهاء معاناة أقلية الروهينجا المسلمة في ميانمار، وقوله "إن على سلطات هذا البلد ذي الأغلبية البوذية تذكر تعاليم بوذا، الذي كان في مثل هذه الحالات، سيساعد بكل تأكيد هؤلاء المسلمين الضعفاء"، وإعراجه عن أسفه للعنف والاضطهاد تجاه الروهينجا، وتوجيهه رسالة للقيادة البورمية بضرورة إعادة بناء علاقة ودية بين الأهالي بروح السلام والمصالحة، مبرراً عجز الكثيرين عن فهم ما يتعرض له المسلمون في بلد بوذي^(٧٠)، ووصف الخطاب تصريحاته بالأهم من نوعها عن زعيم بوذي منذ بدء موجة العنف الأخيرة.

٤ - رغبة حكومة ميانمار في إخلاء راخين من سكانها:

انفرد خطاب الجارديان بهذا الطرح الذي اتسم بالغموض؛ فبينما نقل اتهامات الحكومة للمتمردين الروهينجا بإحراق منازلهم بأنفسهم وقتل البوذيين والهندوس، وتأييد بعض السكان لهذه الروايات الحكومية^(٧١)، أبدى في الوقت نفسه شكوكه من استغلال الحكومة للمسلحين في تسهيل عملية نزوح الروهينجا، ولم يتضح هل هي إشارة إلى مؤامرة بين الطرفين لتبرير انتقام الحكومة البورمية من الروهينجا، أم إلى استغلال الحكومة لعناصر مقاومة الروهينجا، وإن كانت مبررات الخطاب ترجح كفة الاحتمال الأول، فطبقاً لتصريح عادل ساكاوات الصحفي بجريدة دكا تريبيون للأوبزرفر، بدأ مسلحو جيش أركان يعملون دون معارضة من الجيش البورمي؛ مما أثار مخاوف من تشجيع الحكومة على نزوح اللاجئين عبر الحدود بتوفير ممر آمن من خلال نقاط سيطرة المتمردين، ومما يؤدي ذلك ضعف تسلحهم وضعفهم ليصمدوا في تحدٍ حقيقي أمام قوات ميانمار المسلحة، وعلم الروهينجا أنه لا طاقة لهذه الجماعة المسلحة بقتال جيش ميانمار، وهذا ما أكدته ماثيو سميث أحد أعضاء منظمة فورتيفاي رايتس غير الحكومية^(٧٢).

ووجدت بعض الآراء المؤيدة لهذا الطرح، مثل المخرج السينمائي باريت شرودر، الذي أكد قيام الحكومة بإجراءات مماثلة في عملية كينج دراجون أواخر السبعينيات، وهي ظاهرياً عملية مناهضة للتمرد، ولكنها أشبه بمذبحة مدعومة بالاعتقاد أن الأراضي المتاخمة لبينجلاديش غنية بالرواسب المعدنية، وأن عملية قتل الروهينجا وسيلة تقليدية خالية من المخاطر؛ لإعادة تأكيد نفوذ دولة ميانمار على



المنطقة^(٧٣)، وتجلت مظاهر الغموض في عدم التوضيح الكافي لدوافع حكومة ميانمار نحو إخلاء الولاية من الروهينجا، وما إذا كانت دوافع دينية أم سياسية أم اقتصادية أم غير ذلك؛ حيث اكتفى الخطاب بطرح فكرة المؤامرة والبرهنة المنطقية عليها.

٢- أطروحات الحلول:

١- سماح حكومة ميانمار بدخول الإعلاميين والمراقبين والمساعدات الإنسانية ولاية راخين: اشتملت الأطروحة المركزية السابقة على الحجج الفرعية الآتية:

- السماح للإعلاميين بالدخول لمعرفة حقيقة الأوضاع: برهن الجارديان بالحجة المنطقية "الوقوف على حقيقة الأوضاع"؛ إذ بدا واضحاً وجود انتهاكات لحقوق الإنسان، ومن المحتمل حدوثها في الجانبين^(٧٤) في ظل تضارب الروايات، وتبادل الاتهامات بين أطراف النزاع؛ فبينما يذكر الشهود قيام القوات الحكومية بالقتل والحرق ضد الروهينجا، تتهمهم الحكومة بحرق قراهم وقتل الهندوس والبوذيين، ويؤيد مواطنون هذه الشهادة، وبينما صرحت الحكومة بقتل ٤٠٠ من المسلحين قدرت الأمم المتحدة الضحايا بحوالي ألف، ونظراً لمنع الصحفيين والمراقبين من دخول راخين فإن التأكد من صحة الأرقام بات أمراً مستحيلاً^(٧٥)، واستند الخطاب إلى الحجة المنطقية "وقف التضليل الإعلامي" في ظل نشر صورٍ مضللةٍ من كلا الطرفين بهدف حشد الدعم^(٧٦)، وإلى دعوة المسؤولين الحقوقيين الحكومة لوقف الهجوم، وإدخال الصحفيين^(٧٧).

- السماح للمراقبين المستقلين بالدخول الى منطقة النزاع وإجراء تحقيق دولي: استند موقع منظمة هيومان رايتس ووتش إلى الحجة المنطقية، "الوقوف على حقيقة الوضع في راخين"، مبرراً في بداية الأزمة بضبابية الوضع في منطقة النزاع وتبادل الاتهامات، مع عدم إمكانية التحقق من صحة المزاعم لمنع الحكومة البورمية دخول المفوضين الأمميون لتقصي الحقائق^(٧٨)، مسوغاً في مرحلة تالية بنزوح عشرات الآلاف من الروهينجا في ظل تزايد الحرائق في قراهم؛ مما يستدعي تقصي حقيقة الأمر^(٧٩)، مطالباً الدول بالضغط على بورما للسماح بإجراء تحقيق دولي لمحاسبة المسؤولين^(٨٠).

- السماح لمنظمات الإغاثة بالوصول إلى المتضررين: استند الجارديان إلى مطالبة الأمين العام للأمم المتحدة حكومة ميانمار بالسماح غير المقيد لوكالات الإغاثة بالوصول الفوري والأمن لكافة للمتضررين البائسين^(٨١).

٢- إنهاء ميانمار أعمالها العسكرية ضد الروهينجا:

استشهد الجارديان بتصريح الأمين العام للأمم المتحدة عن مخاوفه من تسبب استمرار الأزمة في حدوث أزمة لجوء تهدد الاستقرار الدولي؛ ومطالبته ميانمار بإنهاء العمليات العسكرية التي تسببت في



هروب أكثر من ٥٠٠,٠٠٠ من مسلمي الروهينجا إلى بنجلاديش بوصفها "أسرع أزمات اللجوء الاضطراري تطوراً، والكابوس الحقوقي، محذراً من خطر نشوب نزاع طائفي"^(٨٢)، وبمطالبة البيت الأبيض للسلطات الأمنية البورمية باحترام القانون ووقف العنف وإنهاء تشريد المدنيين من جميع الطوائف^(٨٣).

٣- تحرك كافة القوى الدولية للضغط على ميانمار لإنهاء العنف:

نقل الجارديان دعوة بعض القوى إلى ممارسة الضغوط على نظام ميانمار، مثل تعليق بريطانيا التدريبات العسكرية لجيش ميانمار؛ بسبب صمت زعيمها وتجاهلها للأحداث رغم الانتقادات الدولية^(٨٤)، وتصريح السيناتور الأمريكي جون ماكين عن سعيه لإزالة التعاون العسكري مع ميانمار، ودعوة أمجد بشير، العضو البريطاني في برلمان الاتحاد الأوروبي، البرلمان إلى فرض عقوبات دولية على ميانمار^(٨٥)، وإعلان الخارجية الأمريكية سحب المساعدات العسكرية من وحدات وضباط ميانمار المتورطين في العنف ضد الروهينجا والمتسببين في فرارهم الجماعي والأزمة الإنسانية، بعد تدهور الأوضاع الحقوقية ومواجهة حكومة ترامب انتقادات بسبب بطء تحركاتها^(٨٦)، وإعلان رئيسة الوزراء البريطانية إنهاء العلاقات بين المملكة المتحدة والجيش البورمي لحين وقف الإجراءات ضد المدنيين في ولاية راخين^(٨٧).

وسوّغ خطاب موقع هيومان رايتس ووتش بالمبررات المختلفة تبعاً لنوع القوى الدولية التي خاطبها بالتحرك، فاستخدم المبرر الاقتصادي بأن العنف ضد الروهينجا يهدد الخطط التنموية في بورما في سياق مطالبة رئيس البنك الدولي بشجب انتهاكات الحكومة، وإيضاح تعارض هجماتها ضد الروهينجا مع التزاماتها بتعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية؛ مما يعرض استثمارات البنك للخطر ويقوض هدفه المتلازمين القضاء على الفقر، وتعزيز الرخاء، كما طالب الخطاب البنك بالمساعدة في تنفيذ توصيات لجنة كوفي عنان الاستشارية لولاية راخين^(٨٨)، وطالب باكستان باستخدام كافة القنوات الدبلوماسية بالتنسيق مع الدول الأخرى للضغط على بورما لإنهاء حملتها^(٨٩).

وطالب الخطاب دولة أستراليا بسرعة التدخل لمساعدة الروهينجا مدعماً بالحجة المنطقية، "احتمالية إقدام الروهينجا على اللجوء إلى أستراليا"، حال عدم عودتهم سالمين لبلادهم؛ لأنهم لن يمكنهم البقاء إلى الأبد في بنجلاديش، وتظل أستراليا أحد خيارات اللجوء المحتملة أمامهم، واستخدم الخطاب الاستمالات العاطفية، مثل تخويف أستراليا من انتشار الجماعات الإسلامية، وترغيبها في التدخل لإنهاء الأزمة بتعزيز ذلك لفرصتها في الحصول على المقعد الذي تسعى إليه في مجلس الأمن، وأن السبيل الوحيد لذلك هو إظهارها القيادة الحقوقية في أزمة قد تتسبب في زعزعة استقرار المنطقة^(٩٠).



٤ - التبرع لدعم أعمال إغاثة الروهينجا:

سوّج الجارديان بمناشدات المنظمات الإنسانية بالتبرع لإغاثة المتضررين والمشردين، وبرر بالمبرر الحقوقي، وهو معاناة اللاجئين في ظل أوضاع إنسانية متدهورة^(٩١)، واستند إلى مناشدة رئيس الصليب الأحمر الدولي المتبرعين دعم جهود الإغاثة؛ لوجود أعداد كبيرة من الأطفال في المخيمات في حالة متدهورة من الجوع والخوف والإجهاد غير مسبوق في أزمات إنسانية سابقة^(٩٢)، وسوّج خطاب هيومان رايتس بندرة الإمدادات الإنسانية الغذائية وغيرها واحتياج الأطفال للتعليم والتطعيمات، وبمأساوية الأوضاع في المخيمات^(٩٣)، واستخدم خطاب المنظمة آلية الاستعطاف من خلال أسلوب التحسر؛ إذ لم تلق دعوات الأمم المتحدة للتبرع لتعليم الروهينجا استجابةً تذكر؛ "فمن المحزن وقوع طلب الأمم المتحدة لحالات الطوارئ لتمويل التعليم على آذان صماء، رغم أن أكثر من ١٠٠,٠٠٠ لاجيء أطفال في عمر المدرسة"^(٩٤).

ونقل "سي إن إن" عربي مطالبة الأمم المتحدة المجتمع الدولي بتقديم المساعدات للاجئين الروهينجا^(٩٥)، ومطالبة ملالا يوسفزي حائزة نوبل للسلام لجميع البلدان، بما فيها بلدها باكستان، بتقديم الغذاء والمأوى وخدمات التعليم للاجئين^(٩٦)، وعرض نماذج لدول قدمت مساعدات، كتركيا والمملكة العربية السعودية، وأعطى مساحة للمتحدثين باسمهم للحديث عن القضية، منوهاً إلى أن الخطاب لا يمثل الموقع.

٥ - احترام بورما حق اللاجئين في العودة الطوعية الكريمة الحرة لبلادهم:

استند خطاب هيومان رايتس ووتش إلى الحجة القانونية "إلزام القانون الدولي بذلك"^(٩٧)، واستند الجارديان إلى مطالبات القوى الحقوقية الدولية، مثل الأمين العام للأمم المتحدة، والقوى السياسية، مثل الخارجية البريطانية، بضرورة تأمين عودة اللاجئين بطوعية وكرامة إلى بلادهم^(٩٨)، وأهاب خطاب منظمة هيومان رايتس ووتش بدول الجوار التي تؤوي اللاجئين ضمان انبناء قرار عودتهم على إرادة حرة، واستتارة بأوضاع العودة، بتزويدهم بمعلومات كاملة عن الظروف الأمنية وغيرها، ومدى توافر المساعدة والحماية لإعادة الاندماج في بورما، وأن يكون خيار العودة حقيقياً، وحال استخدام تلك الدول تدابير قسرية، لا يجوز اعتبار خيار المغادرة إرادة حرة^(٩٩).

٦ - احترام بورما حق اللاجئين والمشردين في التعويض عن خسائرهم في أراضيهم وممتلكاتهم:

استند خطاب هيومان رايتس ووتش إلى مبادئ الأمم المتحدة UN Pinheiro Principles بشأن إعادة الإسكان والممتلكات في سياق عودة اللاجئين والمشردين داخلياً، التي تكفل حقهم في اختيار تعويضات من الحكومة عن فقدان منازلهم وممتلكاتهم^(١٠٠).



٧- تناول الأزمة في المحافل الدولية:

دعا خطاب هيومان رايتس ووتش القوى الدولية إلى جعل أزمة الروهينجا في أولويات اجتماعات القمم الدولية المختلفة؛ بهدف لفت أنظار العالم إليها^(١٠١).

٨- ضرورة استقبال دول الجوار للاجئين وحمايتهم:

طالب خطاب هيومان رايتس ووتش دول الجوار بالسماح للاجئين بدخول أراضيها للاحتواء من الوحشية، مستنداً إلى الحجة القانونية التي تؤكد أن القانون الدولي يلزم جميع الدول بقبول اللاجئين وحمايتهم، مُديناً موقف تايلاند من الروهينجا للاجئين إلى سواحلها؛ مستنداً في الإدانة إلى التصريحات الرسمية لقيادة العمليات الأمنية الداخلية التايلاندية بتنفيذ خطة من ثلاث خطوات، هي اعتراض القوارب، ثم تزويدها بالإمدادات شريطة المغادرة الفورية، ثم ضبط واعتقال اللاجئين لأجل غير مسمى حال الوصول إلى الشواطئ^(١٠٢).

٩- فرض عقوبات دولية على بورما:

استند الجارديان إلى مطالبات الأمم المتحدة بتوقيع عقوبات تشمل منع التسليح وحظر السفر وتجميد الأرصدة ضد القيادات العسكرية المتورطة في الانتهاكات؛ لارتكابها جرائم القتل الجماعي وفضائح أخرى^(١٠٣).

ويرر هيومان رايتس للطرح بتجاهل القوات البورمية إدانة قادة العالم لممارساتها؛ مما يستدعي فرض مجلس الأمن والدول المعنية عقوبات على جيشها، لإنهاء حملة التطهير العرقي ضد مسلمي الروهينجا، ودعم خطاب المنظمة الحجة بترجيح متخصصيها الحقوقيين استجابة قادة بورما العسكريين لنداءات المجتمع الدولي إذا عانوا من عواقب اقتصادية^(١٠٤)؛ حيث تكشف تعليقاتهم عدم الاستعداد لسماع شجب المجتمع الدولي وطلباته الشفهية؛ لذا حان الوقت لفرض عقوبات تُسبب ضرراً عملياً أو مالياً حقيقياً للقيادة العسكرية في بورما^(١٠٥)، وطالب الخطاب الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي واليابان والنرويج وكوريا الجنوبية وكندا باتخاذ تدابير عقابية ضد القيادات العسكرية البورمية؛ للوصول إلى حزمة من المكاسب الحقوقية التي ينبغي على جنرالات ميانمار الالتزام بها مقابل تخفيف العقوبات عنهم، وليس مجرد ردع المزيد من الفضائح، وهي وقف الانتهاكات، والسماح للاجئين بالعودة، والسماح بدخول الصحفيين وبعثة الأمم المتحدة لتقصي الحقائق، ووصول المساعدات الإنسانية إلى المحتاجين، ومحاكمة مرتكبي الانتهاكات، فإذا كان من المستحيل إقناع القيادة العسكرية بالاهتمام بالروهينجا فقد يمكن منعهم من قتل أو تشريد المزيد بفرض العقوبات^(١٠٦).

ودعم هيومان رايتس ووتش الطرح بتصريحات كبار المسؤولين في المنظمة^(١٠٧)، واستند في مطالبته الولايات المتحدة بفرض العقوبات إلى الحجة القانونية "قانوننا The Jade Act



و Magnitsky Human Rights Accountability Act"، اللذان يخولان رئيس الولايات المتحدة سلطة فرض قيود وعقوبات مالية على المسؤولين العسكريين في الجيش البورمي وأسرههم، إذا ثبت تورطهم في انتهاكاتٍ جسيمةٍ لحقوق الإنسان^(١٠٨)، وانتهى الخطاب إلى مطالبة مجلس الأمن بإحالة الحكومة البورمية للمحكمة الجنائية الدولية؛ لإحلال العدالة، ومعاينة المتورطين في الانتهاكات، مبرراً بفشل بورما في إجراء تحقيقات موثوقة حول عمليات قوات الأمن منذ أواخر أغسطس ٢٠١٧، إضافة إلى تأييدها العمليات بحق الروهينجا، وإنكارها الاتهامات الموجهة إليها، وعدم توقع إجراءات تحقيقات بهذا الشأن^(١٠٩)؛ إذ إن المحكمة الجنائية الدولية هي الملاذ الأخير عندما ترتكب جرائم خطيرة، وتكون الحكومات غير قادرة أو غير راغبة في محاكمة المسؤولين؛ لذا فإن محاكمة يرجى نجاحها وتحقيق العدالة فيها لأولئك المسؤولين ينبغي أن تتم خارج بورما^(١١٠).

٣- أطروحات النتائج:

أ- النتائج الفعلية للأزمة:

١- فرار آلاف الروهينجا ولجوءهم الاضطراري للدول المجاورة نتيجة العنف: اتفقت عناصر الخطاب على حدوث فرار جماعي للروهينجا من ولاية راخين نتيجة للأزمة، واستخدم الجارديان وهيومان رايتس لفظ Exodus ذا الدلالة الدينية التي تشير إلى الهروب نتيجة الاضطهاد الديني^(١١١)، واستشهد الجارديان بشهادات المشردين^(١١٢)، وإحصائيات رسمية للأمم المتحدة تؤكد نزوح الآلاف، وتأكيدات مصادر أممية احتجاز آخرين في منطقة نائية خالية من السكان على حدود بنجلاديش^(١١٣)، وإحصائيات وكالة الأمم المتحدة لشئون اللاجئين التي أكدت فرار أكثر من ٢٧٠,٠٠٠ لاجيء من مسلمي الروهينجا المضطهدين خلال أسبوعين من بدء أحداث العنف^(١١٤)، ثم ارتفاع الأعداد إلى ٦٠٠,٠٠٠ شخص^(١١٥)، وأفسح خطاب هيومان رايتس المجال لشهادات النازحين، وحرس حدود بنجلاديش التي أكدت وضوح الخوف على الروهينجا الهاربين إلى بنجلاديش أثناء تدفق المئات، ما بين أمهات وأطفال ومسنين^(١١٦)، واستند الخطاب إلى الشواهد التاريخية المدعمة بالأرقام والإحصاءات الرسمية التي تؤكد تسبب أزمات مشابهة من قبل في فرار اللاجئين، كنزوح الآلاف من الروهينجا إلى باكستان جراء حملات القمع التي تعرضوا لها على مدى عقود؛ حيث يعيش ٥٥٠٠٠ من الروهينجا في باكستان اليوم، لجأوا إلى كراتشي بعد استيلاء النظام العسكري القمعي على السلطة في بورما عام ١٩٦٢^(١١٧)، واستند خطاب "سي إن إن" إلى المشاهد الملتقطة من طائرة دون طيار تظهر أعداداً كبيرة من النازحين على حدود بنجلاديش^(١١٨).

٢- وقف ميانمار أنشطة المجتمع المدني الدولي في ولاية راخين الشمالية: أكد الجارديان أن من نتائج اندلاع الأزمة وقف ميانمار عمل وكالات الإغاثة التابعة للأمم المتحدة، من توزيع



الإمدادات الحيوية على آلاف المدنيين البائسين، في قلب الحملة الدامية للجيش ضد أقلية الروهينجا المسلمة، واستشهد الخطاب بالتصريحات الرسمية للمنظمات الحقوقية إعلان طواقمهم توقف عملهم الإغاثي في راخين^(١١٩)، وباتهم نائب رئيس منظمة هيومان رايتس ووتش ميانمار باتخاذ هذه الخطوة للسيطرة على تدفق المعلومات من منطقة النزاع، مستنداً بسماع الحكومة لمنظمة الصليب الأحمر فقط بالعمل داخل البلاد؛ لكونها منظمة طيبة وأقل ميلاً لإصدار تصريحات عن الأحداث، وهو ما ترغبه ميانمار^(١٢٠).

ب- النتائج التنبؤية المتوقعة للأزمة:

١- صعوبة التوصل إلى حلول للأزمة: برر خطاب الجارديان بضعف المواقف الدولية تجاه الأزمة؛ نظراً لعدم إبداء أي من الأطراف الدولية حلاً مقبولاً واكتفائها بالنقد^(١٢١)، كما برر باحتمال التدخل العكسي من قبل روسيا والصين؛ مما يرجح فشل التحركات الدولية ضد ميانمار، فبينما دعا الأمين العام للأمم المتحدة مجلس الأمن إلى التحرك لاتخاذ موقف صارم من التطهير العرقي المحتمل في المنطقة، أعلنت ميانمار صراحةً عملها مع روسيا والصين على إفشال أي قرار يتخذ ضدها في مجلس الأمن^(١٢٢).

وكان خطاب هيومان رايتس ووتش واقعياً، حين رجح صعوبة تطبيق العقوبات الدولية على بورما أو إحالتها إلى الجنائية الدولية لسببين: أولهما خروج بورما من الاختصاص القضائي للمحكمة الجنائية الدولية؛ لأنها ليست من الدول الأعضاء الموقعة على اتفاقية روما التي تأسست المحكمة بمقتضاها، والتي تجعل الاختصاص القضائي للمحكمة يشمل ارتكاب الدول المؤسسة لها فقط جرائم خطيرة؛ مما يجعل خضوع بورما لهذه المحاكمة أمراً مستبعداً، وآخرهما: ترجيح اعتراض روسيا والصين العضويتين الدائمتين بمجلس الأمن^(١٢٣).

٢- انتشار التطرف في جنوب شرق آسيا: رجح خطاب هيومان رايتس انتشار التطرف نتيجة أزمة اللجوء المنبثقة عن العنف في ميانمار، وبرهن منطقياً بإمكانية تشكيل الأزمة الإنسانية المطولة في بنجلاديش بيئة خصبة لتجنيد المسلحين^(١٢٤)، واستند الجارديان إلى تحذيرات الأمين العام للأمم المتحدة من الأمر نفسه^(١٢٥).

٤- أطروحات تقويمية:

- صعوبة موقف زعيمة ميانمار تجاه أوضاع الروهينجا: رأى الجارديان أن زعيمة ميانمار تتعرض لضغوط كبيرة حيال أوضاع الروهينجا، وقدم تفسيراً لما وصفه بالمعضلة التي تواجهها؛ وهو أنها باتت محاصرة بين القوميين الدينيين والجيش القوي، وبين الجهات الغربية المانحة، ووكالات



الإغاثة والمنظمات الحقوقية، الذين ينتقدون فشلها في إنهاء الصراع العرقي وتنفيذ الإصلاحات^(١٢٦).

وانبثقت عن هذه الأطروحة حجتان فرعيتان، الأولى هي الانتقادات الواسعة للزعيمة من أطراف دولية، مثل اللوم الموجه من ديسموند توتو، الأسقف الجنوب أفريقي الحائز جائزة نوبل للسلام، مخاطباً الزعيمة "إذا كان صمتك هو الثمن السياسي لصعودك لأعلى منصب في ميانمار فهو ثمن باهظ جداً"^(١٢٧)، ومطالبة ملالا يوسافزي حائزة نوبل للسلام زعيمة ميانمار بإدانة المعاملة المأساوية والمهينة للروهينجا في ميانمار^(١٢٨)، والمطالبات البريطانية بتجريمها من ألقابها الشرفية الممنوحة من جامعات بريطانية^(١٢٩)، واستعرض "سي إن إن" مجموعة من الانتقادات بشكل موجز في إطار عرض ما تتعرض له زعيمة ميانمار من ضغوط بسبب الأزمة^(١٣٠).

وتمثلت الحجة الفرعية الأخرى في الأولويات السياسية والاقتصادية لميانمار التي تصعب موقف الزعيمة؛ فالتضاؤل في المعونات المقدمة من الغرب، يوازيه تقارب في العلاقات بين الجيش والصين التي تقدر استثماراتها بـ ١٠ مليارات دولار، ولا تهدر وقتها في مسألة حقوق الإنسان، ويقول مسئولون صينيون إن مشروعات مشتركة ستخلق ١٠٠,٠٠٠ فرصة عمل في راخين، وهذه الزيادة في الرفاهية ستجلب زيادة في الاستقرار، وبرر الخطاب لموقف الزعيمة بأنها إذ تضع في اعتبارها حاجة ميانمار إلى التنمية الاقتصادية، فإنها يجب أن تحقق توازناً بين النمو والمخاوف من التقارب مع الصين^(١٣١)، ورغم هذه التبريرات، وصف الجارديان الصمت الطويل للزعيمة على محنة الروهينجا بالمخجل بعد أن طال تجاهلها للأحداث^(١٣٢)، واتهمها أحد كتاب الموقع بالاشتراك في ارتكاب جرائم ضد الإنسانية، مطالباً بتجريمها من جائزة نوبل لإخلالها بالمبادئ التي من أجلها منحت هذه الجائزة، وفند الكاتب الحجج المقدمة كأعذار للزعيمة، قائلاً "إن الخوف من فقد السلطة هو سبب فساد صاحبها"^(١٣٣)، ويشير ذلك إلى التذبذب في موقف الخطاب ما بين ملتمس للعدر لزعيمة ميانمار ومدِين لها، وربما حاول الخطاب التماس العذر لها في صمتها أول الأمر ثم تحول إلى إدانتها، بعد أن خرجت عن صمتها ولم تصرح بأية إدانة لقوات الجيش.

المرتكز المعرفي الثاني: القوى الفاعلة الواردة بالخطاب:

أولاً: القوى الفاعلة الرئيسية: وهي القوى المحركة لأحداث الأزمة:

١- جيش أراكان لإنقاذ الروهينجا: ورد في المواقع الثلاثة كقوة فاعلة رئيسة مشعلة للأحداث، وهو في خطاب الجارديان جماعة مسلحة، ظهرت في ولاية راخين بقصد القتال ضد ما تعده عقوداً من قمع الأغلبية البوذية في ميانمار، وبالغ خطاب الجارديان في الأدوار المنسوبة له، مثل بدء العنف العرقي، وحث السكان على الفرار، والتسبب في تدفق اللاجئين خارج البلاد، وإعلان هدنة لمدة شهر،



وحدث المنظمات الإنسانية على إغاثة كل المتضررين بصرف النظر عن العرق أو الدين، وُصِف بأنه أكبر تهديد لاستقرار راخين؛ بسبب أنشطته العدائية ضد الجيش، وإصراره على مشروعية هجماته لاستعادة حقوق الروهينجا، وأتهم بالضغط على السكان للانضمام إلى صفوفه، وظهر في خطاب "سي إن إن" بصورة سلبية باسم "ميلشيات الروهينجا"، بينما عرفه خطاب هيومان رايتس بحركة "يقين" التي أطلقت على نفسها مؤخرًا اسم "جيش أركان لإنقاذ الروهينجا"، ووصفه بالجماعة الصغيرة المسلحة تسليحًا فقيرًا ونسب إليه إشعال الأزمة.

٢- **جيش ميانمار**: ظهر في خطاب الجارديان قوة فاعلة رئيسة، ونسب إليه القيام بردود الفعل السلبية، مثل الهجوم المضاد المبالغ فيه، وممارسة الاضطهاد والإبادة الجماعية ضد الروهينجا، وزرع الألغام في طريق اللاجئين، وتردد خطاب هيومان رايتس ووتش أيام الصراع الأولى في نسبة أدوار سلبية للجيش، وتحاشى سرعة اتهامه، ونسب إليه مجرد نشر قواته داخل قرى الروهينجا في راخين، ومطاردة المسلحين الذين شنوا الهجمات، وتجنب اتهام القوات البورمية اتهامًا مباشرًا بإضرار النيران في منازل الروهينجا رغم اعترافه باندلاع حرائق واسعة في المنطقة، وتعلل الخطاب بصعوبة تحديد سبب الحرائق من خلال صور الأقمار الصناعية، ثم في مرحلة تالية استطاعت فيها المنظمة الوصول إلى شهود العيان والناجين، نسب الخطاب للقوات البورمية ارتكاب جميع الانتهاكات، وكثيراً ما تحاشى خطاب "سي إن إن" جعل جيش ميانمار في مرمى الاتهام المباشر، مركزاً على مأساة الروهينجا بعيداً عن الجيش كفاعل.

٣- **حكومة ميانمار**: نسب إليها الجارديان دوراً متوازناً في بداية الأزمة، هو الإصرار على أنها تحارب من أجل السيطرة الأمنية، وأنها تستخدم الجيش نظراً لعدم كفاية قوات الأمن وحرس الحدود، واتهامها مسلحي الروهينجا بالعنف، ومال الجارديان إلى الفصل بين الجيش، والحكومة المدنية بزعامة أون سان سو تشي، وإلى نسبة أدوار أقل سلبية إليها، والتحفظ في اتهامها؛ لكونها فاعلاً غير مباشر للعنف وغير مسيطر بشكل كامل على الجيش، بينما كان خطاب موقع هيومان رايتس ووتش أكثر جرأة في نسبة الأدوار والصفات السلبية للحكومة البورمية، مثل ممارسة التمييز والاضطهاد ضد مسلمي الروهينجا، وحرمانهم من الحقوق الأساسية، والصمت على انتهاكات الجيش ضدهم، وارتكاب جرائم ضد الإنسانية، وعرقلة أعمال الإغاثة وعمل لجان تقصي الحقائق والقيام بعمليات وحشية، وبكونها المسؤولة في النهاية عن التعامل مع أزمة الروهينجا، لكن القادة العسكريين في بورما هم المسؤولون عن القوات التي ترتكب الانتهاكات، وهم القادرون على إنهاء هذه الأزمة، موزعاً بذلك الأدوار السلبية بين جيش بورما وحكومتها.

٤- **زعيمة ميانمار**: ظهرت كقوة فاعلة سلبية، نسب لها الجارديان دور الصمت على الانتهاكات بحق الروهينجا، والتعامي عن محنتهم، واللامبالاة، واستغلال موقفها الأخلاقي بوصفها حقوقية حائزة جائزة



نوبل للسلام في تحصين جيش ميانمار من التدقيق والمساءلة الدولية بشأن الانتهاكات، وتُعتت في الأوبزرفر بالملعونة بصمتها^(١٣٤)، ونسب إليها الجارديان القدرة على وقف معاناة الروهينجا باستغلال شعبيتها في تكوين رأي عام داخلي يقلص نفوذ الجيش، أو حشد مواقف دولية للضغط عليه^(١٣٥)، مع تفضيلها الصمت وإنكار وقائع موثقة وإعاقة جهود المنظمات الإنسانية^(١٣٦) بدلاً من ذلك، وظهرت الزعيمة في خطاب هيومان رايتس بالصورة ذاتها مع إبداء بعض التعاطف معها، وفي خطاب "سي إن إن" بدت الزعيمة في موقف المدافع عن نفسها ضد انتقادات الآخرين، نافيةً وجود تطهير عرقي للمسلمين في بلادها^(١٣٧)، مؤكدة أن غالبية المسلمين لم يتم ترحيلهم ولم يتركوا أماكنهم، ولم يتعرضوا للأذى^(١٣٨)، وبذلك نسب إليها خطابه دورًا متوازنًا غير إيجابي ولا سلبي.

٥- **القيادات الدينية البوذية المتطرفة:** ظهرت بعض القيادات البوذية في الجارديان كقوة فاعلة سلبية، منسوباً إليها إشعال الكراهية الطائفية بين البوذيين والروهينجا المسلمين، ووُصف أحدهم بالراهب السامّ Poisonous Monk، ونسب خطاب هيومان رايتس إلى بعضهم مباشرة قتل الروهينجا بمساعدة القوات البورمية^(١٣٩)، بينما حرص خطاب "سي إن إن" على إبراز نماذج متسامحة من القيادات الدينية البوذية والتعظيم على النماذج المتطرفة.

٦- **جماعات مدنية مسلحة:** ظهرت في خطاب هيومان رايتس ووتش موصوفة بالجماعات العرقية، وبالفاعلين غير الحكوميين، ونسبت إليها أدوار التعاون مع القوات البورمية في ممارسة الأعمال الوحشية ضد الروهينجا.

ثانياً: القوى الفاعلة الثانوية: وهي القوى المتفاعلة مع الأزمة، واشتملت على المنظمات والدول الآتية:

١- منظمات دولية وحقوقية:

١- **الأمم المتحدة:** نسبت إليها عناصر الخطاب أدواراً إيجابية إغاثية وحقوقية، أهمها في الجارديان كشف الانتهاكات والحث على تقديم المساعدات للاجئين، ومطالبة أمينها العام مجلس الأمن بالتحرك لمنع التطهير العرقي ضد الروهينجا، ونسب الجارديان إليها دوراً سلبياً، هو التصير في منع الأزمة، وحجب تقرير يؤكد تصير مفوضة الأمم المتحدة المقيمة في ميانمار ريتينا لوك ديسالين في منع الانتهاكات ضد الروهينجا وتنفيذ توصيات لجنة الأمم المتحدة برئاسة كوفي عنان، وتفضيل علاقاتها الشخصية مع حكومة ميانمار على الحقوق الإنسانية للأقلية المضطهدة، وعلى خلفية ذلك أعلنت الأمم المتحدة رحيل المفوضة إلى دولة أخرى^(١٤٠).

٢- **منظمة هيومان رايتس ووتش:** نسبت إليها أدوار إيجابية، كإجراء التحقيقات والمقابلات مع الضحايا واللاجئين والشهود، وإصدار التقارير الموثقة المدعمة بالأدلة والإحصاءات، والمطالبة



بإنهاء الأزمات وإحالة الانتهاكات إلى مجلس الأمن، وفرض عقوبات على القيادات العسكرية البورمية .

٣- **منظمات حقوقية أخرى:** ظهرت منظمة العفو الدولية ووكالات إغاثية أخرى بأدوار إيجابية تطالب بإنهاء العنف، وتكيل الاتهامات للحكومة البورمية.

٢- دول الجوار:

١- **بنجلاديش:** هي إحدى دول الجوار التي أسند إليها أدوار إيجابية، كاستقبال اللاجئين وإيوائهم، وإنشاء المخيمات وتقديم الخدمات الإغاثية، ودور سلبي تمثل في رفضها توطين الروهينجا المقيمين فيها منذ عقود.

٢- **تايلاند:** إحدى دول الجوار التي نسب إليها أدوار سلبية في خطاب هيومان رايتس ووتش، مثل رفض استقبال اللاجئين ودفع قواربهم بعيداً عن سواحلها والتواطؤ مع الحكومة البورمية في عملية التطهير العرقي ضد الروهينجا، ووصفت بالإنسانية في التعامل مع اللاجئين.

٣- دول كبرى:

١- **الولايات المتحدة الأمريكية:** نسب إليها الجارديان أدواراً إيجابية، مثل المطالبة بوقف العنف وممارسة الضغوط ضد ميانمار، ووصفها ما جرى في ميانمار من قتل وانتهاكات وتشريد بالتطهير العرقي ضد الروهينجا، كما نسب إليها صفة سلبية، هي بطء التحرك لوقف الأزمة، أما خطاب هيومان رايتس ووتش فنسب إليها أدواراً إيجابية، مثل تبرعها بـ ١٠٤ ملايين دولار كمساعدة إنسانية للمتضررين في استجابة مباشرة للأزمة، ومطالبتها بحاسبة المتورطين في الانتهاكات.

٢- **بريطانيا:** تُنسب إليها في الجارديان أدوار إيجابية، مثل السرعة في تقديم التبرعات والدعم لإغاثة الضحايا واللاجئين، وممارسة الضغوط على زعيمة ميانمار لوقف الإجراءات ضد الروهينجا.

٤- دول حليفة لميانمار:

روسيا والصين: أبرزهما الجارديان كقوتين ثانويتين سلبيتين حليفتين لحكومة ميانمار، اعتمدت عليهما لمنع أي تحرك دولي لإدانتها في مجلس الأمن، وظهرت الصين في خطاب هيومان رايتس ووتش كقوة تربطها علاقات اقتصادية بميانمار، وتسعى لإقامة مشروعات استثمارية في راخين، وهي غير مهتمة بحقوق الإنسان، ويرجح اعتراضها على أي قرار دولي محتمل لفرض عقوبات على بورما.

ولوحظ تجاهل الخطاب الأجنبي للدول والمنظمات العربية والإسلامية، عدا تركيا والسعودية في دور تقديم الدعم والإغاثة، وبنجلاديش، وباكستان بوصفهما دولتي جوار ولجوء، رغم إعلان الكثير من



الدول إدانة الانتهاكات على المستويين الشعبي والرسمي، ومطالبتها بوقفها، ورغم إصدار الأزهر أكبر المؤسسات الإسلامية في العالم بياناً صريحاً حاداً للهجة ضد حكومة ميانمار وممارساتها ضد الروهينجا، ومطالبته المجتمع الدولي بالتحرك لإغاثتهم، وكذلك منظمة التعاون الإسلامي، ويعد هذا التهميش أحد التحيزات في موقف الخطاب الغربي.

ثانياً: المرتكزات الأسلوبية:

تمثلت المرتكزات الأسلوبية للخطاب في مجموعة الآليات الخطابية الآتية:

١- **الوصف والتصوير الحي:** استُخدم التصوير الحي لأحداث الانتهاكات واللجوء؛ حيث يعد الأسلوب الأيسر في نقل أجواء المعاناة التي كثرت تفاصيلها، من القتل والحرق والاعتصام والذبح لمسلمي الروهينجا على أيدي الجيش والمواطنين البوذيين البورميين، التي جاءت في سياق شهودية العيان، وشهادات المتخصصين.

٢- **تجهيل الفاعل:** اشترك خطابا الجارديان و"سي إن إن بالعربية" في تجهيل الفاعل في الانتهاكات ضد الروهينجا في أكثر من موضع، فهم "يتعرضون" للمعاملة الخسنة، و"يوصفون" بالمهاجرين غير الشرعيين البنغال، و"تعرض" قراهم للحرق والمداهمة، كما استخدم الجارديان ألفاظاً غامضة بهدف تعمية الفاعل أحياناً، مثل "المهاجمين" أو "The Attackers" في تقارير تفيد بحرمان الناجين من دفن أقاربهم بإطلاق النار عليهم لإبعادهم، ثم إحراق الجثامين^(١٤١).

وكذلك فعل موقع "سي إن إن" حين اكتفى أحياناً ببناء الأفعال للمجهول، وتسيير سياق الخطاب في اتجاه التعاطف مع ما يحدث للروهينجا دون اتهام، بل على العكس وصف المجموعات الروهينجية بالمليشيات المسلحة، وأطلق على الجماعات البوذية "الجماعات الموالية للجيش"، وكثيراً ما وجد الخطاب مخرجاً مناسباً للخروج من حيز تصوير الطرف الجاني في الأزمة بوصفه الحقيقي؛ فعندما تحدث عن الألغام المزروعة في طريق الفارين في موضوع بعنوان "الغام تعترض مسار لاجئي الروهينجا على الحدود مع بنجلاديش" ولم يجد بديلاً لذكر قوات الجيش كفاعل؛ تدارك وذكر في الموضوع نفسه "أن الروهينجا تمكنوا من نزع هذه الألغام"^(١٤٢)، وفي الوقت الذي ذكر فيه الخطاب تعنت الجيش في عودة اللاجئين، أورد تصريح مسؤول في الجيش "بأن ما يقوم به الجيش الآن هو لتطهير الإقليم من الإرهابيين"^(١٤٣)، وينبئ ذلك بمحاولة الخطاب المراوغة لحماية الأطراف الفاعلة.

٣- **إثارة الشكوك:** استخدم الجارديان و"سي إن إن" آلية التشكيك في الحقيقة العرقية للروهينجا وصحة انتمائهم إلى ميانمار، وانفرد الجارديان بالتشكيك في كل من:



- تعتمد حكومة ميانمار استهداف أقلية الروهينجا: مبرهنًا بقتلٍ وتشريدٍ الكثير من الضحايا من الهندوس الروهينجا الذين يعيشون في ولاية راخين وتراوح أعداد المشردين بين ٢٦ و ٣٠ ألف شخص^(١٤٤).
- حقيقة جيش أراكان: بإثارة الشكوك حول احتمال استغلال حكومة ميانمار مسلحيه أو تعاونهم معها، في محاولة لإضعاف التعاطف معهم.
- ارتكاب تطهير عرقي ضد الروهينجا (في بدء الأزمة): بنقل تصريحات الأمين العام للأمم المتحدة حين سئل عن وجود تطهير عرقي ضد مسلمي الروهينجا، فأجاب متشككاً "إننا أمام مخاطرة أتمنى أن لا نصل إلى ذلك".
- هوية مهاجمي الهندوس في راخين: باستخدام ألفاظ مثل "الغموض" الذي اكتنف هوية منفذي مذبحه الهندوس، والتشكيك في شهادات الناجين من المذبحة، بنقل اتهامهم البوذيين والقوات الحكومية بارتكاب الجريمة في البداية، ثم بنقل تغييرهم لشهاداتهم قائلين "إن من اعتدوا عليهم كانوا مقنعين Masked، وإنهم لم يتبينوا هوية القاتل"^(١٤٥)، في إشارة إلى احتمال كون المهاجمين من الروهينجا.

انفرد خطاب الجارديان باستخدام الآليات الخطابية الآتية:

- ١- **التضخيم من شأن جيش أراكان:** بدعوى تزايد حجمه وقوته لدرجة التسبب في تغيير ديناميات الصراع في راخين، والتنبؤ بقدرته على مواجهة جيش ميانمار بالمزيد من الدعم.
- ٢- **التبرير الضمني:** لعمليات التطهير Clearance Operations التي انتهجتها قوات ميانمار، حين فُرر أن المسلحين يختبئون في الملاجئ، ويجدون الدعم الأكبر بين السكان، ويتلقون السلاح والمال من جماعات في الخارج، ويهددون بالمزيد من الهجمات في ميانمار، كما اتضح التبرير من خلال تكرار اتهام مسلحي الروهينجا ببدء الهجوم، في كل موضع يتعين فيه على الخطاب التصريح بارتكاب قوات ميانمار انتهاكات ضد الروهينجا.

ولوحظ وقوع خطاب الجارديان في المغالطة الخطابية الآتية:

التناقض: تناقضت حجج الخطاب في ما يتعلق بجماعة جيش أراكان، حين وصفه بفقر السلاح والضعف وعدم القدرة على مواجهة قوات ميانمار، ثم ضخم وهول من شأنه وصوره كقوة فاعلة عظمى على الأرض أسهم وجودها في تغيير ديناميات النزاع، ويعد هذا التناقض أحد مظاهر الإسلاموفوبيا المتأصلة في العقلية الغربية؛ فرغم كل الشواهد التي تؤكد ضعف جانب الأقلية المسلمة في الأزمة حتى وإن رفع بعض مسلحوها السلاح فإن الخطاب الغربي لازال يتخيل خلف هذا الضعف والبؤس وحشاً مرعباً قادراً على تغيير الأوضاع لصالحه.



كما انفرد خطاب موقع هيومان رايتس ووتش باستخدام الآليات الخطابية الآتية:

- ١- **التحفيز:** عمل الخطاب على تحفيز الأطراف الفاعلة للتحرك لإنهاء الأزمة، باستخدام أسلوب الأمر أحياناً، مثل (احموا السكان، وحققوا في الانتهاكات، ومجلس الأمن.. أجل بورما إلى المحكمة الجنائية الدولية، واجعلوا أزمة الروهينجا في أولوياتكم)، وأساليب الحث نحو (ينبغي، بالإحاح، ويتوجب، على قادة العالم أن، نحن نحث على)، متبوعة بالفعل مثل (الضغط أو فرض العقوبات على الجيش البورمي)، و تعبيرات الإلحاح، مثل (آن الأوان، ووقت التحرك الآن).
- ٢- **التوبيخ:** بالاستفهام الإنكاري لبعض المنظمات التي لاذت بالصمت حيال المجازر ضد الروهينجا، مثل: أين البنك الدولي بينما تحترق بورما؟.
- ٣- **الترغيب:** في مساعدة الروهينجا بأساليب المدح (مساعدة الروهينجا هو عمل أمة مسؤولة) إشادة بما تقوم به دولة بنجلاديش من إغاثة وإيواء للاجئين^(١٤٦)، وبيان العاقبة المرغوبة للقرار، مثل (إذا كانت أستراليا ترغب في الحصول على مقعد في مجلس الأمن فعليها التحرك لإنهاء الأزمة).
- ٤- **التهريب:** باستثارة مخاوف الدول السلبية تجاه الأزمة - مثل تايلاند- من عواقب سياساتها المناهضة للروهينجا بأن استمرارها في غض الطرف عن محتهم سيعرض سمعتها للخطر، ويعرض حكومتها لمواجهة موجات نزوح روهينجية مستمرة^(١٤٧).
- ٥- **التحذير:** من استمرار الصمت تجاه الأزمة، باستخدام أسلوب الشرط، مثل (ينبغي على الدول المعنية الضغط من أجل تحقيقات مستقلة في الانتهاكات الحقوقية وإلا فسيكون هناك المزيد من الضحايا)^(١٤٨).
- ٦- **تفنيد المزاعم الباطلة:** مثل مزاعم الحكومة البورمية إضرار جيش أراكان والقرويين الروهينجا النيران في قراهم دون تقديم الأدلة، وفُندت بوجود مزاعم مشابهة في وقائع سابقة حُرقت فيها مناطق للروهينجا في ٢٠١٦م تأكدت فيها المنظمة من قيام الحكومة البورمية بإضرار النيران عمداً^(١٤٩).
- ٧- **الإدانة بالأدلة:** أدانت منظمة هيومان رايتس ووتش حكومة بورما بالأدلة التي تؤكد تورطها في التطهير العرقي ضد مسلمي الروهينجا^(١٥٠).
- ٨- **الاتهام الضمني:** لحكومة تايلاند بالتواطؤ مع جيش ميانمار؛ بإعلان سياستها المضادة للروهينجا بعد لقاء قيادات جيشي الدولتين مباشرة، وفي ظل معرفة تايلاند بالممارسات القمعية ضد الروهينجا.
- ٩- **شحن الهمم:** واستنهاض الأطراف الفاعلة؛ بإكسابها الثقة والجرأة على التحرك لإنهاء الأزمة، باستخدام أساليب مثل (هي الأقدر والأكثر خبرة والأكثر فاعلية) في خطاب المنظمة لأستراليا "بأنها الأقدر على الإمداد بالمساعدات الإنسانية والإغاثة من الكوارث عن ذي قبل بفضل السفن البرمائية



الموجودة بأسطولها البحري، وخبرتها في التعاون الفعال متعدد الوكالات في سلسلة من الكوارث الأخيرة الهائلة^(١٥١)، وفي استنهاض تايلاند إلى قيادة عمليات البحث والإنقاذ البحري للروهينجا؛ "فعلها التحرك بسرعة إن أرادت القيام بدور قيادي في قرار إقليمي لإنقاذ حياة الروهينجا الذين يواجهون التطهير العرقي في بورما"^(١٥٢).

١٠- **المقارنة:** بين المواقف الدولية المختلفة لبيان التناقض بينها؛ للإقناع بتبني موقف إيجابي من الأزمة، مثل المقارنة بين موقف حكومة تايلاند وموقف زعماء دول العالم؛ "فبينما يناقش زعماء دول العالم في الأمم المتحدة حملة حكومة ميانمار للتطهير العرقي ضد الروهينجا، أعلن الجيش التايلاندي سياسته لإبعاد الروهينجا البائسين الباحثين عن مهرب من الأعمال الوحشية التي يلاقونها في ميانمار ومنعهم من الحماية كلاجئين، فبدلاً من التعاطف والمساندة لمن هم في خطر تستعد تايلاند للرد بظهر يدها"^(١٥٣).

١١- **المكاشفة:** مع المناهضين للروهينجا، مثل تايلاند، بمصارحتها بأنها تعلم يقيناً ما يعانيه الروهينجا من مخاطر وانتهاكات على أيدي حكومات ميانمار، وعلى أيدي تجار البشر الذين يوقعون بهم أثناء محاولاتهم البحث عن ملجأ آمن يلوذون به من بطش الاضطهاد، مذكراً بكشف أوكار تجار البشر في مايو ٢٠١٥ على حدود تايلاند، ورغم ذلك تصر على موقفها اللإنساني^(١٥٤).

١٢- **الاستيثاق وأخذ الضمانات:** من الدول التي يتشكك في نواياها مثل تايلاند؛ خشية إخضاع الروهينجا للاعتقال أو تعريضهم للضغوط - حال السماح لهم بالدخول إلى البلاد- ومن ثم طالبتها المنظمة بالسماح لمفوض الأمم المتحدة لشئون اللاجئين بالوصول إلى جميع الروهينجا الذين يصلون تايلاند، ليساعد طالبي اللجوء، وبضمان عدم استخدام الاحتجاز كتدبير عقابي لإثنائهم عن اللجوء، وبالعامل مع الوكالات الأممية لتوفير ملاجئ مؤقتة للروهينجا، قبل أن يعاد توطينهم في بلدان أخرى^(١٥٥).

١٣- **حشد الآراء لصالح موقف الخطاب:** بتكوين ائتلاف من ٥٨ منظمة حقوقية لمطالبة الولايات المتحدة بالتحرك لفرض عقوبات موجعة على ميانمار في صورة خطاب موجه لوزارتي الخارجية والخزانة بالإدارة الأمريكية موقع عليه من تلك المنظمات.

١٤- **رسم آليات تنفيذ الحلول المقترحة للأزمة** بطرح سؤالٍ صريحٍ، مثل ما الذي ينبغي فعله الآن؟ ثم وضع الخطة التنفيذية للحل على هيئة خطوات.

مناقشة النتائج:

فيما يأتي تفسيرٌ لنتائج التحليل، ثم نموذج مقترح لتفسير المراكز الأساسية لخطاب الأزمات الحقوقية على المواقع الإلكترونية الإعلامية.



(أ) تفسير نتائج الدراسة:

- كشفت تحليل خطاب المواقع الإلكترونية الإعلامية الأجنبية لأزمة مسلمي الروهينجا عن الآتي:
- ١- اهتمام المواقع بالأزمة، وكثافة الأطروحات المتعلقة بها؛ مما يعكس تأثير الخطاب بمبادئ المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية كمرجعية فكرية سائدة في المجتمعات الغربية.
 - ٢- تمحور أطروحات الخطاب حول ثلاثة محاور، هي التعريف بأقلية الروهينجا، وتوصيف الواقع الفعلي للأزمة من خلال وصف أوضاع الروهينجا قبل وأثناء الأزمة، ثم تفسير هذا الواقع عرضاً للأسباب وطرحاً ومناقشةً للحلول وبيانياً للنتائج الفعلية والتنبؤية للأزمة، وتقويم بعض المواقف المصاحبة لها، وأدى تفاوت المواقع المحللة في تركيزها على كل محور إلى تقسيمها لثلاثة مستويات خطابية: **المستوى الأول:** الرصد فقط، الذي اقتصر عليه خطاب موقع شبكة "سي إن إن" بالعربية، **المستوى الثاني:** الرصد والتحليل المتعمق، الذي اتسم به خطاب الجارديان، **المستوى الثالث:** الرصد والتحليل واتخاذ الموقف والتعبئة له الذي ساد خطاب هيومان رايتس ووتش؛ مما ينبىء عن غلبة كل من:
 - الطبيعة الوظيفية الإخبارية المحضة على خطاب "سي إن إن".
 - الطبيعة الأيديولوجية الليبرالية اليسارية على خطاب الجارديان في تبنيه قضايا الحقوق والحريات رسداً وتحليلاً لأبعاد الأزمة.
 - الطبيعة الديناميكية الحركية الدفاعية لمنظمة هيومان رايتس ووتش في خطابها التعبوي الفاعل.
 - ٣- بتتبع مسارات برهنة الخطاب، تبين غلبة المسارات المنطقية، مثل الاستناد إلى التقارير الرسمية للمنظمات الحقوقية الدولية والإحصاءات الرسمية، والاستشهاد بتصريحات المسؤولين الحكوميين والحقوقيين الدوليين، والمتخصصين من الأطباء والإغاثيين، وشهادات شهود العيان من المصابين والناجين وحرس الحدود، بجانب الاستشهاد ببنود القوانين والاتفاقيات الدولية الحقوقية، مع عدم إغفال المبررات الحقوقية العاطفية؛ مما يعكس:
 - رسوخ المفاهيم الحقوقية لدى الخطاب الغربي في إطار ما وضعه لها من محددات شخصية ومؤسسية وقانونية.
 - إفساح المجال للآخر (الروهينجي) المختلف عرقياً ودينياً؛ للتعبير عن معاناته في حدود أحداث أزمته الحقوقية، وهو ما يحسب لخطابي الجارديان وهيومان رايتس ووتش اللتين كانتا الأكثر سماحاً بذلك.
 - أهمية الخطاب العاطفي في الحصول على الدعم لضحايا الأزمات.



٤- بتحليل القوى الفاعلة الواردة في الخطاب، اتضح الآتي:

- الاتفاق على إبراز جماعة جيش أركان فاعلاً رئيساً في التسبب في الأزمة، ومساواته تقريباً بجيش ميانمار في ميزان القوى، رغم التسليم بضعف تسليحه وقدراته، والتشكيك في شعبيته لدى الروهينجا؛ مما أوقع الخطاب في مغالطة التناقض في الحجة.
- تعمد التركيز على القوى الغربية الدولية فاعلاً إيجابياً في متابعة الأزمة ومحاولات إنهائها، وتجاهل الخطاب القوى العربية والإسلامية وتهميشها والتعظيم على مواقفها المعلنة من الأزمة، عدا موقف تركيا؛ مما يوضح ضعف الدور العربي تجاه الأزمة، ويعكس استمرار نزعة الهيمنة الغربية في الخطاب الأجنبي، والترويج لصورة المجتمع الغربي بوصفه الحاضنة الفعلية والفاعلة والراعية لحقوق الإنسان.

٥- بتحليل الآليات الخطابية المتبعة في الخطاب، تبين الآتي:

- تنوع الآليات الخطابية على المستوى العام للخطاب الأجنبي وتفاوتها بين مفرداته، باشتراك الجميع في استخدام آلية الوصف الحي لأحداث الأزمة ومعاناة الضحايا، واشتراك الجارديان و"سي إن إن" في آليتي التشكيك وتجهيل الفاعل، وانفراد هيومان رايتس ووتش باستخدام آليات التحفيز، والترغيب، والترهيب، والتحذير، والتفنيذ، والإدانة بالأدلة، والاتهام، والاستهزاء وشحن الهمم، والمقارنة، والمكاشفة، والاستيثاق، والحشد، ورسم آليات التنفيذ، وانفراد الجارديان باستخدام آليتي التبرير والتضخيم.
- انعكاس الطابع الحيوي لمنظمة هيومان رايتس ووتش على تعدد وتنوع آلياتها الخطابية التي وصلت إلى ١٤ آلية إيجابية لصالح تفعيل حلول الأزمة، وتذبذب الخطاب اليساري للجارديان بين مسؤوليته الإعلامية في تسجيل الواقع المتأزم للروهينجا بالوصف الحي وشكوكه ومخاوفه حول جيش أركان؛ فدارت آلياته المتنوعة ما بين الوصف الحي وتجهيل الفاعل الميانماري وتضخيم شأن الفاعل الروهينجي المسلح والتماس التبرير الضمني لممارسات جيش ميانمار وسياسات زعيمة ميانمار، فيما اتسم خطاب "سي إن إن" بالجمود النسبي، مكتفياً بالوصف والتشكيك في هوية الروهينجا وتجهيل الفاعل الميانماري الحكومي؛ ما ينبيء بعدم اكتراث الخطاب ببشاعة الأزمة ويوضح قصوراً في تناولها.

٦- بملاحظة نغمة الخطاب، اتضحت العلاقة التفاعلية بين مستوى عنف أحداث الأزمة، والنغمة السائدة في الخطاب هدوءاً وحاداً على النحو الآتي:

- توازن نغمة خطاب الجارديان بوجه عام خاصة في بدء الأزمة، ثم تصاعدها بعد اشتداد أحداث العنف وبشاعة الانتهاكات، ورغم ورود مفردات وتراكيب ذات دلالات سلبية، مثل الأزمة،



والصراع، والنزاع، والقتال، والعنف، والقلق، والتوترات، والانتهاكات، والهجوم المضاد، استخدمها الخطاب في وصف الأحداث، فإنه قلما استخدم ألفاظاً حادة، مثل المذبحة، والمجزرة، والفظائع، والتطهير العرقي، والإبادة الجماعية، إلا واردة على لسان مصادر الخطاب التي أورد تصريحاتها أو تقاريرها في ثنايا الموضوعات.

- حدة نغمة خطاب هيومان رايتس ووتش: ضد الانتهاكات، وضد ردود الأفعال السلبية، متعاطفاً مع ضحايا الأزمة، فكثيراً ما استخدم في وصف الأحداث ألفاظاً حادة، مثل المذبحة، والمجزرة، والفظائع، والتطهير العرقي، والإبادة الجماعية، وارتكاب جرائم ضد الإنسانية، وسلوك لا إنساني، واردة على لسان مسؤولي المنظمة ومعلقي الموقع من الكتاب، ويتسق ذلك مع الطبيعة الحقوقية للمنظمة من الجرأة والصراحة وعدم المواربة.

- هدوء نغمة خطاب "سي إن إن" بالعربية وضعف تعاطفه؛ حيث قل استخدامه للمفردات والتراكيب الحادة في وصف الأحداث، كما حاول إخفاء الطرف الجاني قدر المستطاع، ولكنه سمح له بتقديم الحجج من خلال تصريحاته بأن سبب الأزمة هم "متمردو الروهينجا الإرهابيون"، كما أنه حرص عند نشر أية موضوعات تتسم بحدة النبرة على أن ينوه إلى تعبيرها فقط عن رأي كاتبها لا عن وجهة نظر الشبكة، ويعد ذلك انعكاساً لسياسة الإدارة الأمريكية الحالية التي لا تؤمن بفكرة التدخل الإنساني "Humanitarian Intervention" كدافع للتدخل في الشأن الداخلي للدول طالما أن الأمر لم يمس مصالحها^(١٥٦).

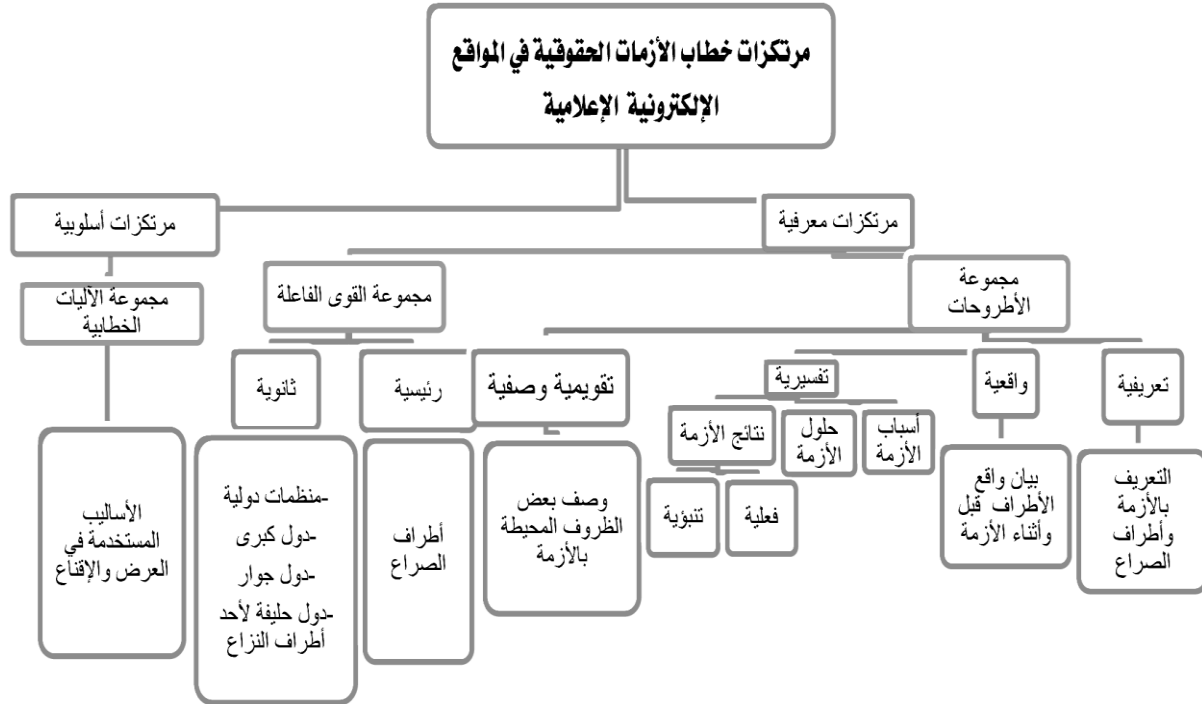
٧- بالنفاز الى البنية العميقة للنص، تبيّنت معاناة الخطاب من الازدواجية والصراع مع الذات؛ ما بين المسؤولية الأخلاقية في تأييد حقوق الإنسان ومكافحة الظلم والانتهاكات، والخوف من دعم أقلية إسلامية، وهو أحد تجليات الإسلاموفوبيا التي باتت متجذرة في العقلية الغربية.

٨- انعكاس البعد الإنساني للأزمة على معالجات الخطاب؛ في عاطفية التصوير وتقريب مشاهد المعاناة الإنسانية للقارئ وصفاً بالكلمات والتراكيب، وتوظيفاً لإمكانيات التعددية الوسائطية المتاحة في الوسيلة الإلكترونية الرقمية، من خلال الصور والفيديوهات الموثقة لمعاناة الضحايا، وهو أحد الجوانب الإيجابية في الخطاب.

٩- توظيف الخطاب الإمكانيات الإلكترونية لزيادة الثراء المعلوماتي للنصوص، بدعمها بالروابط النشطة والنصوص الفائقة لإحالة القارئ إلى تفاصيل مرتبطة بالموضوع؛ مما أكسبه قدرًا من المصداقية.

(ب) النموذج التفسيري المقترح:

في ضوء نتائج الدراسة، تم اقتراح نموذج تفسيري لمرتكزات خطاب الأزمات الحقوقية في المواقع الإعلامية، وتم استنتاج عناصره من مجمل تصورات الخطاب الذي تم إخضاعه للتحليل، والشكل الآتي يوضح النموذج:



نموذج مقترح لمرتكزات خطاب الأزمات الحقوقية في المواقع الإلكترونية الإعلامية

يقدم النموذج تفسيراً عاماً مبدئياً مقترحاً لأبرز مرتكزات الخطاب الإعلامي في تناول الأزمات الحقوقية، وتشمل نوعين من المرتكزات؛ معرفية وأسلوبية، تتمثل المعرفية في مجموعة من الأطراف، هي: التعريفية بالأزمة وأطراف الصراع (خاصة ضحايا الانتهاكات) بطرح المعلومات الأولية عن كلٍّ، والواقعية المجسدة لواقع الأزمة وأطرافها وأحداثها قبل الأزمة وأثناءها، والتفسيرية الشارحة لأبعاد حدوث الأزمة؛ أسبابها وحلولها وتداعياتها، والتقويمية الموصّفة لبعض المواقف المصاحبة للأزمة، ثم القوى الفاعلة، ومنها الرئيسية، وهي الأطراف المنخرطة في أحداث الأزمة والمحركة لها بالفعل ورد الفعل، والثانوية، وهي الخارجية المتفاعلة مع الأزمة إيجاباً أو سلباً، وتتمثل المرتكزات الأسلوبية في مجموعة الآليات والأساليب الخطابية المتبعة في العرض والإقناع بمضمون الخطاب.

توصيات الدراسة:

بناءً على نتائج الدراسة، توصي الباحثة بما يأتي:

- إجراء المزيد من البحوث التي تركز على علاقة الإعلام بالأزمات الإنسانية والحقوقية.



- تكثيف المواقع الإلكترونية الإعلامية العربية والأجنبية من تناولها للأزمات المختلفة تفعيلاً لدور الإعلام في معالجة الأزمات.
- التزام الخطابات الإعلامية الحيادية في تناول الأزمات الحقوقية.
- تجاوز الدور الإعلامي للمواقع والمؤسسات الإعلامية في الأزمات الحقوقية مستوى الرصد إلى التحليل المتعمق وطرح الحلول الواقعية القابلة للتنفيذ، والمشاركة الفعالة في حل الأزمات بإيصالها إلى الأطراف المعنية، ومتابعة تنفيذها، والاضطلاع بالدور التوعوي؛ بهدف الوقاية من حدوث الأزمات عامة والحقوقية على وجه الخصوص.
- تفعيل المواقع الإعلامية الإلكترونية الاستفادة من الإمكانيات المتاحة للوسيلة الإلكترونية على الإنترنت لصالح فاعلية الخطاب في إدارة الأزمات وحلها.

المراجع

- (1) Blower, Jenna, Tyyskä, Vappu, DeBoer, Samantha, Kawai, Shunya and Walcott, Ashley, "The Syrian Refugee Crisis in Canadian Media." Ryerson University center for immigration and settlement, 2017, ISSN: 1929-9915.
- (2) Rielly, Paul & Atanasova, Dima, "Report on The Role of The Media in Information Flows During Crisis Situations." Anders Lonnermark Technical Research Institute, Sweden, May (2016).
- (3) دينا وحيد عتيق، "أطر معالجة الأزمات السياسية العربية في القنوات الفضائية الإخبارية الناطقة بالعربية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠١٦).
- (4) Cottle, Simon, "Taking Global Crises in The News Seriously, Notes from The Dark Side of Globalization." *Global Media and Communication Journal*, Cardiff University, UK, Vol. 7, No. 2, (2011) PP. 77-95.
- (5) Bloch-Elkon, Yaeli, and Lehman-Wilzig, Sam, "Media, Public Opinion and Foreign Policy in International Crises – an Exploratory Model." In *proceedings of, The Annual Meeting of The International Communication Association*, Sheraton New York, New York City, (2011), Pp. 500-521.
- (6) A.Van Belle, Douglas, "New York Times and Network TV, News Coverage of Foreign Disasters: The significance of Insignificant variables." *Journalism & Mass Communication Quarterly*, Vol. 1, N. 1, Spring (2000), PP. 50-65.
- (7) حسن فتحى على القشاوى، "عوامل تشكيل الخطاب الصحفى أثناء الأزمات والكوارث فى مصر"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة حلوان، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠٠٩).
- (8) ثروت فتحى كامل، "إدارة الصحف للأزمة الثقافية - دراسة حالة لأزمة احتراق قصر ثقافة بنى سويف"، المجلة المصرية لبحوث رأى العام، (كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الثانى، أبريل/ يونيو ٢٠٠٧) ص ٨٥ - ١٥٥.
- (9) محمد عبد الحميد، "البحث العلمي في الدراسات الإعلامية"، عالم الكتب، ط٥، القاهرة، ٢٠١٥، ص ٤٦٦.



(10) Fairclough, Norman "Critical Discourse Analysis as A Method In Social Scientific Research." In Ruth wodak and Michel Meyer, *Methods of Critical discourse analysis*, Sage Publications Incorporated, London, (2002), P. 121.

(١١) ياسر اسماعيل محمود: "حقوق الإنسان في الخطاب الصحفي العربي، دراسة تحليلية وميدانية مقارنة على عينة من الصحف العربية"، دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، ٢٠١١) ص ٢٨.

(١٢) قائمة بمحكمي استمارة تحليل الخطاب:

١- جمال النجار: أستاذ بشعبة الصحافة والإعلام، كلية الدراسات الإسلامية والعربية، جامعة الأزهر.

٢- محمد وهدان: أستاذ بشعبة الصحافة والإعلام، كلية الدراسات الإسلامية والعربية، جامعة الأزهر.

٣- أحمد سمير حماد: أستاذ مساعد بكلية الإعلام وعلوم الاتصال، جامعة الإمام محمد بن سعود.

٤- عبد الرحيم درويش: أستاذ مساعد بقسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة المنوفية.

٥- منى عبد الجليل: أستاذ مساعد بشعبة الصحافة والإعلام، كلية الدراسات الإسلامية والعربية، جامعة الأزهر.

(١٣) محمد عبد الغني هلال، "مهارات إدارة الأزمات، الأزمة بين الوقاية منها والسيطرة عليها"، ط ٢ (مركز تطوير الإدارة والتنمية، القاهرة، ١٩٩٧) ص ٩.

(١٤) الأميرة سماح فرج عبد الفتاح، "معالجة التلفزيون والصحف للأزمات فى المجتمع المصرى وعلاقتها بتشكيل الإحساس بالخطر الجمعى". رسالة دكتوراه، غير منشورة (جامعة القاهرة، قسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، ٢٠١١) ص ص ٤٠٦، ٤٠٧.

(١٥) حنان يوسف، "الفضائيات العربية وإدارة الأزمات - معالجة الفضائيات العربية لأزمة العراق. حالة احتلال العراق دراسة مسحية مقارنة"، بحث منشور فى الفضائيات العربية ومتغيرات العصر، أعمال المؤتمر العلمى الأول للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام، ط ١، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٥م، ص ٣٨٧، ٣٨٨.

(١٦) حسن عماد مكاوى، "الإعلام ومعالجة الأزمات"، ط ١، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٥م، ص ١٤٧، بتصرف.

(17) See:

- Judah, Jacob, "Thousands of Rohingya flee Myanmar amid tales of ethnic cleansing." <https://www.theguardian.com/world/2017/sep/02/rohingya-fleeing-myanmar-ales-ethnic-cleansing>.
- Mcpherson, Poppy, "We die or they die: Rohingya insurgency sparks fresh violence in Myanmar." <https://www.theguardian.com/world/2017/sep/03/we-die-or-they-die-rohingya-insurgency-sparks-fresh-violence-in-myanmar>.
- The Editorial, "The Guardian view on the slaughter in Myanmar: A crime against humanity." <https://www.theguardian.com/commentisfree/2017/sep/04/the-guardian-view-on-the-slaughter-in-myanmar-a-against-humanity>.

(18) "Burma: Ensure Aid Reaches Rohingya UN, Donors Should Increase Assistance to Refugees in Bangladesh." <https://www.hrw.org/news/2017/09/11/burma-ensure-aid-reaches-rohingya>.

(19) "Who are the Rohingya and what is happening in Myanmar."

<https://www.theguardian.com/global-development/2017/sep/06/who-are-the-rohingya-and-what-is-happening-in-myanmar>.



- (٢٠) "مسلمو الروهينجا يهرون من العنف في ميانمار"، ١٠ سبتمبر ٢٠١٧،
<https://arabic.cnn.com/world/2017/09/10/wd-100917-rohingya-muslims-myanmar>.
- (٢١) "من هم الروهينجا ولماذا يهرون من ميانمار"، ٥ سبتمبر ٢٠١٧،
<https://arabic.cnn.com/world/2017/09/05/wd-050917-who-are-rohingya>.
- (٢٢) "الروهينجا نزوح من جحيم ميانمار إلى المجهول"، ٢٤ أكتوبر ٢٠١٧،
<https://arabic.cnn.com/world/2017/10/24/wd-241017-iyw-rohingya-refugees-need-your-help>.
- (23) "Who are the Rohingya and what is happening in Myanmar." Op. Cit.
- (24) Mcpherson, Poppy, "We die or they die: Rohingya insurgency sparks fresh violence in Myanmar." Op. Cit.
- (25) Safi, Micheal, "UN chief urges Myanmar to end violence as 120,000 Rohingya flee."
<https://www.theguardian.com/world/2017/sep/05/more-than-120000-rohingya-flee-myanmar-violence-un-says>.
- (26) Editorial, "The Guardian view on the Rohingya in Myanmar: the Lady's failings, the military's crimes." <https://www.theguardian.com/commentisfree/2017/sep/07/the-guardian-view-on-the-rohingya-in-myanmar-the-ladys-failings-the-militarys-crimes>.
- (27) Azizur rahman, Shaikh, "Mystery surrounds deaths of Hindu villagers in Myanmar mass graves." <https://www.theguardian.com/global-development/2017/oct/12/myanmar-mass-graves-mystery-surrounds-deaths-of-hindu-villagers-dirty-tricks-rohingya>.
- (28) Burma: "Ensure Aid Reaches Rohingya UN, Donors Should Increase Assistance to Refugees in Bangladesh." Op. cit.
- (29) Phasuk, Sunai, "Thailand Needs to Stop Inhumane Navy 'Push-Backs'."
<https://www.hrw.org/news/2017/09/22/thailand-needs-stop-inhumane-navy-push-backs>
- (٣٠) "من هم الروهينجا ولماذا يهرون من ميانمار." مرجع سابق.
- (31) Safi, Micheal, "UN chief urges Myanmar to end violence as 120,000 Rohingya flee." Op. Cit.
- (32) Safi, Micheal, "Aung San Suu Kyi says 'terrorists' are misinforming world about Myanmar violence." <https://www.theguardian.com/world/2017/sep/06/aung-san-suu-kyi-blames-terrorists-for-misinformation-about-myanmar-violence>.
- (33) Editorial, "The Guardian view on the slaughter in Myanmar: a crime against humanity." Op. Cit.
- (34) "Burma: Satellite Images Show Massive Fire Destruction."
<https://www.hrw.org/news/2017/09/02/burma-satellite-images-show-massive-fire-destruction>.
- (35) "Burma: Military Torches Homes Near Border."
<https://www.hrw.org/news/2017/09/15/burma-military-torches-homes-near-border>.
- (36) Phazouk, Sunai, "Thailand Needs to Stop Inhumane Navy 'Push-Backs.'" Op.Cit.
- (37) "Burma: Satellite Data Indicate Burnings in Rakhine State."
<https://www.hrw.org/news/2017/08/29/burma-satellite-data-indicate-burnings-rakhine-state>.
- (38) Judah, Jacob, "Thousands of Rohingya flee Myanmar amid tales of ethnic cleansing." Op. Cit.



- (39) See:
- Monbiot, George, "Take away Aung San Suu Kyi's Nobel peace prize. She no longer deserves it." <https://www.theguardian.com/commentisfree/2017/sep/05/rohingya-aung-san-suu-kyi-nobel-peace-prize-rohingya-myanmar>.
 - Oliver Holmes, "Massacre at Tula Toli: Rohingya recall horror of Myanmar army attack." <https://www.theguardian.com/world/2017/sep/07/massacre-at-tula-toli-rohingya-villagers-recall-horror-of-myanmar-army-attack>.
- (40) Ibid.
- (41) Ratcliffe, Rebecca, "Myanmar military accused of killing dozens of fleeing Rohingya villagers." <https://www.theguardian.com/global-development/2017/oct/04/myanmar-military-accused-executing-dozens-fleeing-rohingya-villagers-rakhine-state>.
- (42) See:
- Holmes, Oliver, "UK says 'unacceptable tragedy' of Rohingya crisis risks Myanmar progress," <https://www.theguardian.com/world/2017/sep/28/uk-unacceptable-tragedy-rohingya-crisis-myanmar>.
 - Associated Press, "UN chief urges Myanmar to end military operations in Rohingya crisis." <https://www.theguardian.com/world/2017/sep/28/un-chief-calls-for-end-to-myanmar-military-operations-in-rohingya-crisis>.
- (43) Bouckaert, Peter, "Witness to Carnage in Burma's Rakhine State Burmese Soldiers Kill Her Baby, Slaughter Her Family and Neighbors." <https://www.hrw.org/news/2017/09/22/witness-carnage-burmas-rakhine-state>.
- (44) Bouckaert, Peter, "The Burmese Military is Committing Crimes Against Humanity." <https://www.hrw.org/news/2017/09/27/burmese-military-committing-crimes-against-humanity>.
- (45) Bouckaert, Peter, "Rohingya Children Witness Crimes Against Humanity, Orphans are traumatized after Burmese Security Forces Abuses." <https://www.hrw.org/news/2017/09/29/rohingya-children-witness-crimes-against-humanity>.
- (46) Sifton, John, "Submission to the US Senate Foreign Relations Committee on the Rohingya Crisis in Burma." <https://www.hrw.org/news/2017/10/24/submission-us-senate-foreign-relations-committee-rohingya-crisis-burma>.
- (٤٧) "مسلمات الروهينجا يروين مآسي الاغتصاب" ١٧ نوفمبر ٢٠١٧، <https://arabic.cnn.com/world/2017/11/17/wd-171117-exclusive-rohingya-muslims-rape-victims>
- (48) Safi, Micheal, "Aung San Suu Kyi says 'terrorists' are misinforming world about Myanmar." Op. Cit.
- (49) Associated Press, "Myanmar accused of planting landmines in path of fleeing Rohingya." <https://www.theguardian.com/world/2017/sep/10/myanmar-accused-of-planting-landmines-in-path-of-fleeing-rohingya>.
- (50) "Burma: Landmines Deadly for Fleeing Rohingya." <https://www.hrw.org/news/2017/09/23/burma-landmines-deadly-fleeing-rohingya>.
- (٥١) "الغام تفخخ مسار لاجئي الروهينجا على حدود ميانمار مع بنجلاديش"، ٧ سبتمبر ٢٠١٧، <https://arabic.cnn.com/world/2017/09/07/landmines-rohingya-myanmar>



- (52) Agence France press, "Pope Francis to visit Bangladesh and Myanmar in November." <https://www.theguardian.com/world/2017/aug/28/pope-francis-to-visit-bangladesh-and-myanmar-november>.
- (53) Agencies, "Erdoğan accuses Myanmar of 'Genocide' as thousands of Rohingya flee to Bangladesh." <https://www.theguardian.com/world/2017/sep/02/erdogan-accuses-myanmar-of-genocide-against-rohingya>.
- (54) Safi, Micheal, "UN chief urges Myanmar to end violence as 120,000 Rohingya flee." Op. Cit
- (55) Ibid.
- (٥٦) "المرزوقي ينتقد بشدة زعيمة بورما: هذه المرأة غير جديرة بالاحترام". ٢٨ أغسطس ٢٠١٧، <https://arabic.cnn.com/world/2017/08/28/marzouki-aung-san-suu-kyi-burma>.
- (57) Holmes, Oliver, "Myanmar blocks all UN aid to civilians at heart of Rohingya crisis." <https://www.theguardian.com/world/2017/sep/04/myanmar-blocks-all-un-aid-to-civilians-at-heart-of-rohingya-crisis>.
- (58) Mcpherson, Poppy, "Dozens killed in fighting between Myanmar army and Rohingya militants." <https://www.theguardian.com/world/2017/aug/25/rohingya-militants-blamed-as-attack-on-myanmar-border-kills-12> .
- (59) Judah, Jacob, "Thousands of Rohingya flee Myanmar amid tales of ethnic cleansing." Op.Cit.
- (60) "Who are the Rohingya and what is happening in Myanmar." Op. Cit.
- (61) "Burma: Satellite Data Indicate Burnings in Rakhine State." Op. Cit.
- (62) "Who are the Rohingya and what is happening in Myanmar." Op. Cit.
- (63) Holmes, Oliver and Stoakes, Emanuel, "Fears mount of Myanmar atrocities as fleeing Rohingya families drown." <https://www.theguardian.com/world/2017/sep/01/fears-mount-of-myanmar-atrocities-as-fleeing-rohingya-families-drown>.
- (64) Mcpherson, Poppy, "Dozens killed in fighting between Myanmar army and Rohingya militants." Op.Cit.
- (65) "Who are the Rohingya and what is happening in Myanmar." Op. Cit.
- (66) "The Guardian view on the slaughter in Myanmar: a crime against humanity." Op. Cit.
- (67) Tisdal, Simon, "Pope's Myanmar visit may be the help Aung San Suu Kyi needs." <https://www.theguardian.com/world/2017/aug/29/popes-myanmar-visit-may-be-the-help-aung-san-suu-kyi-needs>
- (68) Bradshaw, Peter, "The Venerable W review – the poisonous monk behind Myanmar's anti-Muslim vendetta." <https://www.theguardian.com/film/2017/oct/10/the-venerable-w-review-ashin-wirathu-myanmar-rohingya-muslims-barbet-schroeder>
- (69) Azizur Rahman, Shaikh, "Mystery surrounds deaths of Hindu villagers in Myanmar mass graves." Op. Cit.
- (٧٠) "الدالاي لاما يطالب ميانمار بإنهاء معاناة الروهينجا". ١١ سبتمبر ٢٠١٧، <https://arabic.cnn.com/world/2017/09/11/rohingya-dalai-lama-myanmar>.
- (71) Holmes, Oliver, "Myanmar blocks all UN aid to civilians at heart of Rohingya crisis." Op. Cit.



- (72) Judah, Jacob, "Myanmar: Rohingya insurgents declare month-long ceasefire." <https://www.theguardian.com/world/2017/sep/09/arakan-rohingya-militants-watch-refugees-myanmar>
- (73) Bradshaw, Peter, "The Venerable W review – the poisonous monk behind Myanmar's anti-Muslim vendetta." Op.Cit.
- (74) Agencies, "Erdoğan accuses Myanmar of 'genocide' as thousands of Rohingya flee to Bangladesh". Op.Cit.
- (75) See:
- Safi, Micheal, "UN chief urges Myanmar to end violence as 120,000 Rohingya flee". Op.Cit.
 - Reuters, "Myanmar: bodies of 28 Hindu villagers found in Rakhine, army claims". <https://www.theguardian.com/world/2017/sep/25/myanmar-bodies-of-28-hindu-villagers-found-in-rakhine-army-claims>.
 - Azizur rahman, Shaikh, "Mystery surrounds deaths of Hindu villagers in Myanmar mass graves". Op.Cit.
- (76) Ratcliff, Rebecca, "Fake news images add fuel to fire in Myanmar, after more than 400 deaths." <https://www.theguardian.com/global-development/2017/sep/05/fake-news-images-add-fuel-to-fire-in-myanmar-after-more-than-400-deaths>.
- (77) Agencies, "Erdoğan accuses Myanmar of 'genocide' as thousands of Rohingya flee to Bangladesh". Op.Cit.
- (78) "Burma: Satellite Data Indicate Burnings in Rakhine State." Op.Cit.
- (79) "Burma: Satellite Images Show Massive Fire Destruction." Op.Cit.
- (80) Mephram, David, "Why Britain is Still Getting it Wrong on Burma." <https://www.hrw.org/news/2017/09/06/why-britain-still-getting-it-wrong-burma>
- (81) Associated Press, "UN chief urges Myanmar to end military operations in Rohingya crisis." <https://www.theguardian.com/world/2017/sep/28/un-chief-calls-for-end-to-myanmar-military-operations-in-rohingya-crisis>
- (82) Ibid.
- (83) Holmes, Oliver, Murphy, Katharine and Gayle, Damien, "Myanmar says 40% of Rohingya villages targeted by army are now empty." <https://www.theguardian.com/world/2017/sep/13/julie-bishop-says-myanmar-mines-in-rohingya-path-would-breach-international-law>
- (84) Editorial, "The Guardian view on the Rohingya in Myanmar: the Lady's failings, the military's crimes." Op.Cit.
- (85) Holmes, Oliver, Murphy, Katharine and Gayle, Damien, "Myanmar says 40% of Rohingya villages targeted by army are now empty." Op.Cit.
- (86) Guardian staff and Agencies: "US withdraws assistance from Myanmar military amid Rohingya crisis." <https://www.theguardian.com/world/2017/oct/24/us-withdraws-assistance-from-myanmar-military-amid-rohingya-crisis>
- (87) Mason, Rowena and Heather Stewart, "UK to suspend training of Burmese military over treatment of Rohingya." <https://www.theguardian.com/world/2017/sep/19/uk-suspend-training-burmese-military-treatment-rohingya>
- (88) Evans, Jessica, "Where is the World Bank While Burma is Burning?" <https://www.hrw.org/news/2017/09/11/where-world-bank-while-burma-burning>



- (89) Ijaz, Saroop, "Pakistan Should Back Rohingya Rights Abroad and at Home." <https://www.hrw.org/news/2017/09/12/pakistan-should-back-rohingya-rights-abroad-and-home>.
- (90) "Myanmar Rohingya Crisis: Australia Needs to Stand Up and Help as the Situation Worsens." <https://www.hrw.org/news/2017/09/16/myanmar-rohingya-crisis-australia-needs-stand-and-help-situation-worsens>
- (91) Holmes, Oliver and Wintour, Patrick, "UK says 'unacceptable tragedy' of Rohingya crisis risks Myanmar progress." Op. Cit.
- (92) Mcpherson, Poppy, "World failing Myanmar's Rohingya Muslims, top Red Cross official says". <https://www.theguardian.com/world/2017/oct/26/world-failing-myanmars-rohingya-muslims-top-red-cross-official-says>.
- (93) Thapa, Tejshree, "Watching Burma in Flames from Bangladesh." <https://www.hrw.org/news/2017/09/04/watching-burma-flames-bangladesh>.
- (94) Bouckaert, Peter, "Rohingya Children Witness Crimes Against Humanity Orphans are traumatized after Burmese Security Forces Abuses." Op. Cit.
- (٩٥) "طائرة بدون طيار ترصد نزوح آلاف من الروهينجا من ميانمار". ١٧ أكتوبر ٢٠١٧، <https://arabic.cnn.com/world/2017/10/17/wd-171017-rohingya-refugee-crisis-drone>
- (٩٦) "ملالا يوسفزي تنتقد زعيمة ميانمار: انتظر منك إدانة العنف بحق الروهينجا". <https://arabic.cnn.com/world/2017/09/05/malala-rohingya-aung-san-suu-kyi>
- (97) "Ten Principles for Protecting Refugees and Internally Displaced People Arising from Burma's Rohingya Crisis." <https://www.hrw.org/news/2017/11/07/ten-principles-protecting-refugees-and-internally-displaced-people-arising-burmas>
- (98) Guardian staff and Agencies, "US withdraws assistance from Myanmar military amid Rohingya crisis." Op. Cit.
- (99) "Ten Principles for Protecting Refugees and Internally Displaced People Arising from Burma's Rohingya Crisis." Op. Cit.
- (100) Ibid.
- (101) "APEC/ASEAN: Prioritize Rohingya Crisis." <https://www.hrw.org/news/2017/11/09/apec/asean-prioritize-rohingya-crisis>
- (102) Phazouk, Sunai, "Thailand Needs to Stop Inhumane Navy 'Push-Backs'". Op. Cit.
- (103) Ratcliffe, Rebecca, "Myanmar military accused of killing dozens of fleeing Rohingya villagers". <https://www.theguardian.com/global-development/2017/oct/04/myanmar-military-accused-executing-dozens-fleeing-rohingya-villagers-rakhine-state>.
- (١٠٤) "يجب إخضاع بورما لعقوبات محددة وحظر للأسلحة." <https://www.hrw.org/ar/news/2017/09/18/309114>.
- (١٠٥) جون سيفتون، "أن الأوان لفرض عقوبات على جنرالات ميانمار." <https://www.hrw.org/ar/news/2017/09/27/309602>
- (١٠٦) المرجع السابق نفسه.
- (107) "Burma: Military Torches Homes Near Border". <https://www.hrw.org/news/2017/09/15/burma-military-torches-homes-near-border>.



- (108) "Letter from 58 NGOs Calling for Targeted Economic Sanctions in Burma".
<https://www.hrw.org/news/2017/11/03/letter-58-ngos-calling-targeted-economic-sanctions-burma>.
- (109) "UN Security Council: Refer Burma to the ICC".
<https://www.hrw.org/news/2017/11/03/un-security-council-refer-burma-icc>.
- (110) "Q & A: Road to Justice for Grave Crimes in Burma."
<https://www.hrw.org/news/2017/11/03/qa-road-justice-grave-crimes-burma>.
- (111) Dictionary, <http://www.dictionary.com/browse/exodus> .date of visit 15/11/2017.
- (112) Holmes, Oliver, "Myanmar blocks all UN aid to civilians at heart of Rohingya crisis".
<https://www.theguardian.com/world/2017/sep/04/myanmar-blocks-all-un-aid-to-civilians-at-heart-of-rohingya-crisis>.
- (113) Holmes, Oliver and stoak, Emanuel, "Fears mount of Myanmar atrocities as fleeing Rohingya families drown". Op. cit.
- (114) Judah, Jacob, "Myanmar: Rohingya insurgents declare month-long ceasefire". Op. Cit.
- (115) Staff and Agencies, "US calls Myanmar treatment of Rohingya 'ethnic cleansing'"
<https://www.theguardian.com/world/2017/nov/23/us-calls-myanmar-treatment-of-rohingya-ethnic-cleansing>.
- (116) Thapa, Tejshree, "Watching Burma in Flames from Bangladesh".op.cit.
- (117) Ijaz, Saroop, "Pakistan Should Back Rohingya Rights Abroad and at Home". op.cit.
(١١٨) "طائرة بدون طيار ترصد نزوح آلاف الروهينجا من ميانمار"، مرجع سابق.
- (119) See:
- Holmes, Oliver, "Myanmar blocks all UN aid to civilians at heart of Rohingya crisis". Op. Cit.
- Safi, Micheal, "Aung San Suu Kyi says 'terrorists' are misinforming world about Myanmar violence".
- <https://www.theguardian.com/world/2017/sep/06/aung-san-suu-kyi-blames-terrorists-for-misinformation-about-myanmar-violence>.
- (120) Stoakes, Emanuel, "Humanitarian catastrophe' unfolding as Myanmar takes over aid efforts in Rakhine state". <https://www.theguardian.com/global-development/2017/sep/15/humanitarian-catastrophe-unfolding-as-myanmar-takes-over-aid-efforts-in-rakhine-state-rohingya>.
- (121) Judah, Jacob, "Thousands of Rohingya flee Myanmar amid tales of ethnic cleansing." Op. Cit.
- (122) Editorial, "The Guardian view on the Rohingya in Myanmar: the Lady's failings, the military's crimes." Op. Cit.
- (123) "Q&A: Road to Justice for Grave Crimes in Burma." Op. Cit.
- (124) "Myanmar Rohingya Crisis: Australia Needs to Stand Up and Help as the Situation Worsens." Op. Cit.
- (125) *Associated Press*, "UN chief urges Myanmar to end military operations in Rohingya crisis." Op. Cit.
- (126) Tisdal, Simon, "Pope's Myanmar visit may be the help Aung San Suu Kyi needs." Op. Cit.
- (127) Zhou, Naaman and Safi, Michael, "Desmond Tutu condemns Aung San Suu Kyi: 'Silence is too high a price'."



- <https://www.theguardian.com/world/2017/sep/08/desmond-tutu-condemns-aung-san-suu-kyi-price-of-your-silence-is-too-steep>.
- (128) Press Association, "Malala tells Aung San Suu Kyi 'world is waiting' for her to act over Rohingya violence." <https://www.theguardian.com/world/2017/sep/04/malala-tells-aung-san-suu-kyi-world-is-waiting-for-her-to-act-over-rohingya-violence>.
- (129) Hodal, Kate, "Bob Geldof brands Aung San Suu Kyi 'one of the great ethnic cleansers.'" <https://www.theguardian.com/global-development/2017/oct/06/bob-geldof-aung-san-suu-kyi-one-of-the-great-ethnic-cleansers-trump-putin-one-young-world-summit-bogota-colombia>.
- (١٣٠) "الدالاي لاما يطالب ميانمار بإنهاء معاناة الروهينجا"، مرجع سابق.
- (131) Tisdall, Simon, "Pope's Myanmar visit may be the help Aung San Suu Kyi needs." Op. Cit.
- (132) Editorial, "The Guardian view on the Rohingya in Myanmar: the Lady's failings, the military's crimes." Op. Cit.
- (133) Monbiot, George, "Take away Aung San Suu Kyi's Nobel peace prize. She no longer deserves it." Op. Cit.
- (134) Graham-Harrison, Emma, "Aung San Suu Kyi: damned by her silence". <https://www.theguardian.com/world/2017/sep/10/aung-san-suu-kyi-myanmar-rohingya-human-rights>.
- (135) Editorial, "The Guardian view on the Rohingya in Myanmar: the Lady's failings, the military's crimes." Op. Cit.
- (136) Monbiot, George, "Take away Aung San Suu Kyi's Nobel peace prize. She no longer deserves it." Op. Cit.
- (١٣٧) "الدالاي لاما يطالب ميانمار بإنهاء معاناة الروهينجا". مرجع سابق.
- (١٣٨) "زعيمة ميانمار: أغلبية المسلمين لم يغادروا". ١٩ سبتمبر ٢٠١٧.
- <https://arabic.cnn.com/world/2017/09/19/wd-190917-suu-kyi-majority-muslims-have-not-left>
- (139) Kumar, Akshaya, "Burma's Rohingya Need the World's Attention". <https://www.hrw.org/news/2017/09/06/burmas-rohingya-need-worlds-attention>
- (140) Holmes, Oliver, "Top UN official to leave Myanmar amid criticism of Rohingya approach". <https://www.theguardian.com/world/2017/oct/12/top-un-official-to-leave-myanmar-amid-criticism-rohingya-approach>.
- (141) Safi, Micheal, "Aung San Suu Kyi says 'terrorists' are misinforming world about Myanmar violence." Op. Cit.
- (١٤٢) "ألغام تفخخ مسار لاجئي الروهينجا على حدود ميانمار مع بنجلاديش". مرجع سابق.
- (١٤٣) "من مخيمات الروهينجا المكتظة بينجلاديش طوابير طويلة تنتظر الغذاء والماء". ٢٥ نوفمبر ٢٠١٧، <https://arabic.cnn.com/travel/2017/11/25/tr-251117-largest-national-park-bulgari>.
- (144) Holmes, Oliver, "Massacre at Tula Toli: Rohingya recall horror of Myanmar army attack." Op. Cit.
- (145) Azizurrahman, Shaikh, "Mystery surrounds deaths of Hindu villagers in Myanmar mass graves." Op. Cit.
- (146) Thapa, Tejshree, "1971 All Over Again". <https://www.hrw.org/news/2017/09/13/1971-all-over-again>.



(147) Ibid.

(148) "Burma: Satellite Data Indicate Burnings in Rakhine State." Op. Cit.

(149) Ibid.

(150) Phazouk, Sunai, "Thailand Needs to Stop Inhumane Navy 'Push-Backs.'" Op. Cit.

(151) "Myanmar Rohingya Crisis: Australia Needs to Stand Up and Help as the Situation Worsens". Op. Cit.

(152) Phazouk, Sunai, "Thailand Needs to Stop Inhumane Navy 'Push-Backs.'" Op. Cit.

(153) Ibid.

(154) Ibid.

(155) Ibid.

(١٥٦) منصور أبو كريم، "أبرز ملامح السياسة الخارجية الأمريكية تجاه منطقة الشرق الأوسط بعد فوز ترامب"، مقال منشور، متاح على موقع <http://www.al-bayader.org/2017/01/55777> تاريخ الاستدعاء ١١/١١/٢٠١٧.